شعار الاتحاد السوفييتي يهبط ، بنجاح مذهل على سطح الزهرة

باسم العالم اتحدوا

الاتحاد



٢٠ تشرين الاول ١٩٦٧
١٦ رجب ١٣٨٧
العدد ٤٦ السنة ال ٢٤

יום ו' יב' תשרי
20 .10 .1967
מס' 46 שנת 24

אל - איתיחאד | الثمن ٣٥ اغورا | המחיר 35 אגורות | Al - Ittihad

مجلس الامن ينعقد في الاسبوع القادم ؟

وكالات الانباء تتحدث عن آمال غامضة فى التوصل الى اتفاق لتسوية الازمة

مقر الامم المتحدة — لا تزال الاتصالات المستمرة جارية بين رؤساء الوفود في اروقة الامم المتحدة على اشدها ، في محاولة للتوصل الى اتفاق مقبول لحل الازمة الملتهبة في الشرق الاوسط ، بعد ان ارجات الجمعية العامة مناقشة الازمة الى اجل غير مسمى لكي يتاح للوفود اجراء مزيد من الاتصالات والمشاورات وراء الكواليس . وتحاط هذه الاتصالات بجو شديد من السرية ، ولا تخرج الانباء الواردة عن محتوى هذه المباحثات عن اطار التكهنات . ويبدي بعض المراقبين في الامم المتحدة ميلا الى التفاؤل يصعب العثور على دوافعه العملية . وتلح وكالات الانباء على ان الامال في التوصل الى اتفاق لتسوية الازمة آخذة في الازدياد يوما بعد يوم ، ولكن — تضيف هذه الوكالات — من الصعب رؤية تطور ملموس يبرر هذه الآمال . واعلن رئيس مجلس الامن ، مندوب اليابان ، انه غير متفائل ، ولكنه في الوقت ذاته غير متشائم .

ولكن احتمال انعقاد مجلس الامن لمعالجة ازمة الشرق الاوسط في الاسبوع القادم قد اصبح شبه مؤكد . وبدأ الاعضاء العشرة غير الدائمين في المجلس محادثاتهم الخاصة امس . وتقول بعض الانباء ان رئيس المجلس قدم تقريرا تضمن ما تجمع لديه من معلومات حول تطورات الموقف ، وصرح بانه يسعى الى معرفة مدى الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة

ويجري نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي فاسيلي كوزنتسوف ، الذي وصل الى نيويورك للاشتراك في بذل الجهود من اجل التوصل الى حل للازمة ، اتصالات هامة في اروقة الامم المتحدة ، وقد اجتمع بالسكرتير العام اوثانت ، وبوزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، ومن المتوقع ان يجتمع بالمندوب الامريكي ارثور غولدبرغ .

وعقد وزراء خارجية الدول العربية اجتماعا ، امس ، لبحث نتائج الاتصالات الجارية في المنظمة الدولية حول الازمة ، وقدم محمود رياض تقريرا مفصلا عما دار في الاجتماع مع كوزنتسيف وفي الاجتماعين مع ارثور غولدبرغ . وكان المراقبون قد علقوا

البقية على صفحة ٦ عمود ٦

في قضية محاولة اغتيال الرفيق ماير فلنر

مجرى تحقيق الشرطة والمادة المتهم بها المعتدي يثيران اشد القلق من نوايا طمس خطورة العدوان

توقيف المعتدي ٧ ايام .. خلافا للوقائع ولشهود العيان تدعي الشرطة ان المعتدي لم يحاول الهرب .. الكتلة الشيوعية ستحتج لدى رئاسة الكنيست ووزير القضاء والمدعي العام على هذا التصرف

مكتب الاتحاد — بطلب من ممثل الشرطة اوقفت المحكمة في تل ابيب ، يوم الاثنين الماضي (١٦—١٠) ، لمدة سبعة ايام المدعو ابراهام حتصرون الذي اعتدى مساء يوم الاحد الماضي على عضو الكنيست وقائد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر بقصد اغتياله بطعنه ، من الخلف ، بسكين في ظهره

ويثير اشد القلق ما تكتبه الصحف عن المجريات القضائية التي تتخذها الشرطة في هذا الصدد .

فلائحة الاتهام التي وضعتها الشرطة تتهم هذا الجاني بالتسبب في ضرر جسماني خطير .. وضابط الشرطة الذي كان قد اعلن في المحكمة ان المتهم قد القي عليه القبض وافق على ادعاء وكيل المعتدي ان موكله لم يحاول الهرب !!

ويسال السؤال : لماذا عمدت الشرطة الى اتهام حتصرون هذا بموجب مادة «التسبب في ايقاع ضرر خطير» بينما كان الاعتداء محاولة اغتيال ؟

لقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا الى الصحف عبر فيه عن قلقه من اتجاه الشرطة هذا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

البرقيات من قادة الاحزاب الشقيقة وكتلها البرلمانية تنهمر على ماير فلنر ومكاتب اللجنة المركزية

وفود المهنئين من هيئات الحزب وفروعه ولجان العمل والشخصيات وكذلك الرسائل التي تصل يوميا الى المستشفى وبيت الرفيق فلنر تعرب عن استنكار الجريمة وتتمنى له الشفاء

مكتب الاتحاد — قيادات الاحزاب الشيوعية الشقيقة في فرنسا وايطاليا وبريطانيا وهنغاريا والمانيا الشرقية وسويسرا ، قد بعثت — حتى يوم الاربعاء الماضي — ببرقيات الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي والى رفيقنا ماير فلنر ، تستنكر فيها ، اشد الاستنكار ، جريمة الاعتداء الغادر على قائد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتعرب فيها عن التضامن مع حزبنا وسياسته ونضاله وعن تمنياتها الطيبة للرفيق فلنر بالشفاء العاجل .

وزعماء الاحزاب الشيوعية الشقيقة هم الذين وقعوا هذه البرقيات : ولدك روشا (فرنسا) ، لويجي لونغو (ايطاليا) والكتلتان الشيوعيتان في البرلمان ومجلس الشيوخ الايطاليين ، وادجار فوغ (سويسرا) ومن لندن وصلت باقة كبيرة من الزهور الى مستشفى هداسا بتل ابيب على عنوان الرفيق ماير فلنر ومعها البطاقة التالية «مع اطيب التمنيات بالشفاء العاجل» وقد وقعها الكاتب البريطاني التقدمي البارز ايفور مونتاجيو . والصحف الشيوعية في عدد من الاقطار عقبت على الجريمة باستنكار شديد وتندت بجو التحريض الارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسته وقيادته . وبين هذه الصحف «الاومانيتيه» الفرنسية و«مورنتغ ستار» البريطانية . وقبل ذلك عقبت على الجريمة وكالة الانباء السوفييتية الرسمية «تاس» (ونشرت الاتحاد نبا عن ذلك في عددها الماضي) وقالت «الاومانيتيه» : في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)



كلمة الاتحاد

جونسون سيخسر الرئاسة وسيخسر حربه العدوانية

الرئيس جونسون يتبجح الان ، في معركة الرئاسة القاسية ، التي يخوضها ضد شعبه ، «لن اكون اول رئيس جمهورية غير الحرب» ! ويخدع جونسون الشعب الامريكي فيقول : انه يواصل سياسة ايزنهاور وكنيدي في فيتنام ، دون ان يشير او يذكر ان اكثر من ٦٠٠ الف جندي امريكي قد ارسلوا الى اتون الموت باوامره الشخصية ، لابادة الشعب الفيتنامي ، وبالتالي كي يبادوا .

الواقع ان كنيدي كان في طريقه من مدينة دالس في ولاية تكساس الى المقر الريفي لنائب الرئيس جونسون ، كي يسمع تقريرا مفصلا عن الوضع في فيتنام ، حين لقي مصرعه على مذبح سياسة تصعيد حرب الابادة ضد الشعب الفيتنامي ... طبعا لقد تغيرت جميع المخططات والسياسة بعد مصرع كنيدي . اذ لا كنيدي ولا ايزنهاور من قبله ايدا سياسة تصعيد الحرب وزج زهرة الشباب الامريكي في اقذر حرب عرفها التاريخ بعد العدوان الهتلري في اوروبا

روح جونسون المغامرة ومن ورائه احتكارات السلاح الجشعة ، من شانها ان توصل امريكا الى كارثة . هذا ما يعتقده الكثيرون من قادة الحزب الدمقراطي نفسه .

وتصديقا لهذا التقدير فقد تالفت في امريكا هذا الاسبوع «جبهة الدمقراطيين القلقين» ، من الحزب الدمقراطي ، جبهة تضم شخصيات كبيرة في الحزب ، مهمتها العمل لمنع ترشيح جونسون في انتخابات ١٩٦٨ للرئاسة . ويعتقد رجال هذه الجبهة ان استمرار حكم جونسون سيؤدي بامريكا الى كارثة .

ويعزز هذا التقدير كبار المراقبين في امريكا نفسها اليوم . ففضلا عن ان جونسون هو اليوم اكثر انسان مكروه في العالم ، فان المعارضة لسياسة جونسون عميقة واوسع ما تكون داخل امريكا نفسها . والاهم من ذلك كله ازمة الثقة تجاه الحرب في فيتنام ، وفقدان الثقة بالاشخاص الذين يتخذون القرارات اليوم في امريكا .

واصدقاء جونسون يشكون فيما اذا كان سيستطيع ان يكسب ثقة الناخب الامريكي في انتخابات الرئاسة القادمة

ان تصعيد الحرب الجنونية في فيتنام لم يحقق لجونسون غرضه في كسب معركة الانتخابات . فالشعب الفيتنامي البطل ، قد عقد العزم ليس على كسب الحرب في فيتنام ، بل على اسقاط جونسون نفسه . هذه هي الحقيقة التي يجب ان يعرفها العالم عن بطولات الشعب الفيتنامي ، الذي يخوض حربا لا دفاعا عن كيانه وحريته فحسب بل حربا مصيرية تتعلق بمستقبل الانسانية والسلام العالمي .

وقد اثبت الشعب الفيتنامي البطل وقواته المسلحة في الشمال والجنوب قدرته على تصعيد الحرب الى كل مستوى يصعد فيها المعتدون حربهم ، وبالاسلحة القاتلة . لم يعد هذا سرا . فالاتحاد السوفييتي يقدم لشعب الفيتنام البطل كل ما يلزمه من السلاح والمعدات . والشعب الفيتنامي لم تنقصه القوى البشرية ولا الخبرة التي اذهلت عقول كل الخبراء العسكريين

وعلى الرغم من الخسائر الغالية في الارواح التي يتكبدها الشعب الفيتنامي فمن الظواهر الجديدة ان خسائره لا تزيد الان عن خسائر ميركا في الارواح الامر الذي يستطيع ان يتحمله الشعب الفيتنامي البطل ، ولا يستطيع ان يتحمله جونسون .

ان الاتفاق السوفييتي — الفيتنامي الجديد حول المساعدات التي سيقدمها الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٦٨ ، ينم عن تحذير جديد للمعتدين ان سنة ١٩٦٨ ستكون سنة شؤم لجونسون ، ولحربه العدوانية . ان هذه الاتفاقية ستضمن التفوق الفيتنامي في مختلف المجالات العسكرية على الامريكيين ، وهذا سيجعل امر نجاح جونسون في الانتخابات الامريكية بفضل نصر عسكري ولو مؤقت امرا مستحيلا . ومن هنا تقديرنا ان الشعب الفيتنامي البطل قد اخذ على عاتقه ايضا تحرير الشعب الاميركي من

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

حكومة اسرائيل تصر على المطالبة بجني ثمار العدوان

.. قرار الحكومة يستهدف تجميد الموقف فى الامم المتحدة ، وانتهاز «الفرص المواتية» .. خطوة اخرى على طريق التحدي والتعنت

مكتب الاتحاد — حيفا — مشت حكومة اسرائيل خطوة اخرى على طريق التعنت الخطر . على ضوء التطورات الاخيرة في الامم المتحدة ، عقدت الحكومة يوم الثلاثاء الماضي ، جلسة طارئة لبحث الورطة الدبلوماسية التي خلقها اصرارها على جني ثمار العدوان ، فاختارت طريق التوغل في التعنت وسيلة للخروج من هذه الورطة ، في محاولة لايصال المناقشات والاتصالات الجارية في الامم المتحدة الى حالة التجمد .

ان قرار الحكومة الاخير يبدو ، للوهلة الاولى ، وكأنه مجرد تأكيد جديد على موقفها المعروف من الازمة . جاء في القرار : «ازاء موقف الدول العربية التي ترفض الاعتراف باسرائيل ، فستمضي اسرائيل في توطيد مراكزها ، آخذة بعين الاعتبار ، المتطلبات الحيوية لامنها وتطورها» . ويضيف القرار : «ان الحكومة تعود الى التأكيد على ان السلام الدائم ، على اساس المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية ، ينطوي عليه حل قضايا المنطقة» . ولكن النظرة الفاحصة الى هذا القرار تثبت انه ليس طبعة جديدة عن القرار السابق ، واذا جاز التعبير فانه بمثابة نسخة جديدة منقحة ، فقد تنازلت الحكومة عن الاعلان عن استعدادها للبحث في قضية انسحاب قواتها من المناطق المحتلة اذا وافقت الدول العربية على الشروع في

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

«برافدا» تنشر مقابلة مع الوفد الاسرائيلي لمؤتمر باكو

«عدونا المشترك هو الامبريالية» — تحت هذا العنوان نشرت «برافدا» الصادرة في موسكو بتاريخ ٧—١٠ مقابلة اجرتها وكالة «نوفستي» مع الرفيقين اميل حبيبي ويوسف الفازي عضوي الوفد الاسرائيلي للمؤتمر العلمي في باكو .

وقد اكد اميل حبيبي في حديثه التاثير العميق ليوبيل ثورة اكتوبر على حركة التحرر القومي .

وفي حديثه عن الحرب في شهر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

محطة استقصاء فضائية سوفييتية ترسل معلوماتها الى الارض من سطح كوكب الزهرة

«فينوس ٤» تقطع مسافة ٣٢٠ مليون ك م خلال ٤ اشهر فتحقق نصرا رائعا لابحاث الفضاء السوفييتية

مركبة الاستقصاء الفضائية السوفييتية «فينوس ٤» التي ارسلت الى كوكب الزهرة قبل اربعة اشهر في ١٢ حزيران ، وصلت الى هذا الكوكب السيار صباح الاربعاء الماضي ، وحطت على سطحه بنجاح بعد ان قطعت ٣٢٠ مليون كيلو مترا حاملة معها شعار الاتحاد السوفييتي المطرقة والمنجل .

وبهذا يكون الاتحاد السوفييتي الدولة الاولى التي تصل الى هذا الكوكب مثلما كان الدولة الاولى التي وصلت الى سطح القمر .

وقد اثار هذا النجاح السوفييتي الجديد في علم الفضاء ، اعجاب العالم ودهشة الكثيرين ، ممن تنبأوا بفشل هذه المحاولة السوفييتية للوصول الى كوكب الزهرة .

وقد وصف نائب رئيس الجمهورية الامريكية ، هذا النجاح السوفييتي الجديد ، بانه نصر هائل . كما اعرب الكثيرون من علماء الفضاء في العالم عن اعجابهم الشديد بمقدرة علماء الفضاء السوفييت ودقتهم .

وتشير المعلومات الاولى التي وصلت من فينوس ٤ بعد ان حطت على سطح الزهرة ان هذا الكوكب لا يمكن ان يكون صالحا للحياة المعروفة على سطح الارض . اذ ان كوكب الزهرة يحيط به غلاف كثيف من ثاني اكسيد الكربون وتبلغ حرارته ٢٠٠ درجة فرنهايت اي ما يساوي اربعة اضعاف الحرارة على سطح الارض . وتعتبر المعلومات التي يرسلها فينوس ٤ على غاية الاهمية .

والجدير بالذكر ان المسافة بين الارض وكوكب الزهرة تبلغ حوالي ٧٥ مليون كيلو متر . ولكن فينوس ٤ قطعت مسافة اطول ، قبل هبوطها ، وهي «تتتبع» هذا الكوكب السيار .

ويبلغ وزن «الفينوس ٤» ١١٠٦ كيلو غرامات وهي اكبر سفينة استقصاء فضائية ارسلت حتى الان الى كوكب سيار .

وكانت ترصد فينوس ٤ طوال رحلتها محطات الرصد السوفييتية ومحطة الراديو تلسكوب البريطانية في «فودرل نبك» . وقد اجرت محطات الرصد السوفييتية ١١٤ اتصالا مع فينوس ٤ قبل ان تهبط على سطح الزهرة .

ومن شان فينوس ٤ التي هبطت على سطح الزهرة هبوطا لينا ، ان تتيح الفرصة لاول مرة لدراسة سطح الكوكب الغامض .

تهنئة بمناسبة نجاح «فينوس ٤»

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بتوقيع الرفيق ماير فلنر جاء فيها :

نهنئكم بالوجود السوفييتي على كوكب الزهرة . اننا نحيي النصر العلمي السوفييتي العظيم في خدمة الانسانية والتقدم .

خبراء المان غربيون

اسرائيل كانت تعرف ان صواريخ مصر غير صالحة

بون — نشرت المجلة الالمانية الغربية ، «شترن» مقابلة صحفية مع ثلاثة من البروفسورين الالمان الغربيين الذين عملوا في انتاج الصواريخ في الجمهورية العربية المتحدة .

وقد قال احدهم ، وهو البروفسور ولفجانج بيلتس ، في حديثه للمجلة ان جهاز المخابرات الاسرائيلي كان يعرف جيدا ان الصواريخ المصرية غير صالحة للاستعمال العسكري .

ووصف هذا البروفسور عرض الصواريخ في الاستعراض العسكري سنة ١٩٦٢ بانه كان كذبة كبرى .

يوم غد ، اعلنته اللجنة الدائمة لمؤتمر ستوكهولم من اجل فيتنام ، يوما للتضامن العالمي مع شعب الفيتنام البطل . ستجري بهذه المناسبة مظاهرات في مدن الولايات المتحدة وفي انحاء العالم . وفي الصورة بعض الصواريخ السوفييتية التي يستخدمها الفيتناميون في صد المعتدين الامريكيين

صحيفة «ديلي ميرور» البريطانية

«مطلوب من اسرائيل ان تثبت انها افضل من المانيا الهتلرية»

مكتب الاتحاد — «الصحيفة البريطانية واسعة الانتشار «ديلي ميرور» طلبت من «اسرائيل ان تثبت ، الان ، انها افضل من المانيا الهتلرية وذلك بان تعيد الى الدول العربية ما سرقته منها ، وبان تتصرف كما اراد اليهود ان تتصرف المانيا في حينه» .

والمعروف ان صحيفة «ديلي ميرور» مقربة من وزير الخارجية البريطاني جورج براون ، الذي يتعرض لهجمات عنيفة من الصحف الاسرائيلية .

وقالت الصحيفة ايضا : «ان صهيون غارقة حتى رقبتها في لعبة سياسة القوة» .

وتقول الصحف المحلية ان هذا المقال اثار سخط منظمات يهودية رسمية في بريطانيا . وقد بعث الملحق الصحفي في السفارة الاسرائيلية في لندن رسالة الى «ديلي ميرور» نفى فيها الاتهامات التي وردت في المقال وقال ان الصحيفة قد انضمت الى جوقة العداء «التي تذكرنا بدعاية اذاعة القاهرة» .

سياسة الطريق المسدود تقود الى الحرب

بقلم : صليبا خميس

السؤال الذي يتردد على لسان كل انسان : هل نحن على ابواب جولة رابعة ؟! رائحة البارود تفوح من اقوال الصحف وتصريحات المسؤولين في اسرائيل كما كانت الحال عشية حرب الايام الستة ...

التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع الجنرال ديان عشية راس السنة العبرية ، قبل ايام ، تنبأ فيها باحتمال دخول القوات الاسرائيلية الى عدد من العواصم العربية .. اما الجنرال رابين ، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، فقد صرح هو ايضا ان احتلال بعض العواصم العربية لا يعني بالضرورة انتشار المقاومة بل تغيير انظمة الحكم ... وتلا ذلك تصريح الجنرال غابيش ، الذي قال ان الحرب وشيكة الوقوع !.

ان حرب الستة ايام التي جرى اعدادها اكثر من ١٠ سنوات ، كما اعترف بذلك ، شمعون بيرس ، نائب وزير الدفاع سابقا ، كان من المفروض ان تكون الحرب الاخيرة التي تكفل تغيير خارطة الشرق الاوسط وتوازن القوى فيه ، الى نصف قرن على الاقل .. ولكن الرياح لم تجر كما تشتهي السفن . لقد اخفقت هذه الحرب في تحقيق اهدافها الاساسية ، بقلب انظمة الحكم في الاقطار العربية المتحررة ، وفي القضاء على فكرة الوحدة العربية ، وتصفية المملكة الاردنية ، وتصفية فلسطين معا . وفرض الامر الواقع على الدول العربية بما يضمن ويكفل المصالح الاستعمارية التي يحميها حكام اسرائيل ، مقابل الدعم الاستعماري لسياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في نزاعها مع الدول العربية .

وقد اخفقت الدبلوماسية الاسرائيلية في كسب التاييد العالمي لمطامعها التوسعية بضم المناطق المحتلة الى اسرائيل .. ان التغير الذي طرأ على موقف بريطانيا ، مهما تكن دوافعه الناجمة بالاساس عن مصالح بريطانيا نفسها ، فان هذا التحول هو نتيجة ايضا لمدى ادراك الراي العام العالمي الذي بدا يلمس خطورة عدم تصفية نتائج العدوان .

انتصار خط الحل السلمي ، في مؤتمر الاقطاب العرب ، في الخرطوم ، اكسب الدبلوماسية العربية ، واصدقاء الدول العربية ، امكانيات جديدة للكشف عن طبيعة العدوان ونواياه الحقيقية امام الراي العام العالمي .. وانعكس هذا التاثير في التحول الذي طرا على الابحاث في الجمعية العمومية ، حيث ايد اكثر المناقشين ، في ازمة الشرق الاوسط ، ضرورة سحب القوات الاسرائيلية من المناطق التي تحتلها . هذا التحول في الموقف من الجلسة الطارئة للامم المتحدة ، في حزيران ، الى الجلسة الحالية ، بدا يزعج محور القدس – واشنطن ، ويهدد امريكا واسرائيل بالعزلة في اروقة الامم المتحدة ، خصوصا بعد ان اصبحت الدول الكبرى الاخرى ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي تصر على تصفية آثار العدوان ... ولم تعد الدوائر الاسرائيلية تخفي قلقها من احتمال تغير موقف امريكا ، او اضطرارها الى المساومة .

■ ■ ■

التغير الذي طرأ في المحافل الدولية ، وفي الراي العام العالمي ، بدأ يعكس اثره على الجبهة الداخلية في اسرائيل ، «جبهة الائتلاف الواسع» ... وقد اصبح اليمين المتطرف يخشى تاثير هذا الضغط على تفكيك الجبهة وتغيير عواطف الجماهير الملتهبة في تاييد سياسة الاحتلال والضم ..

والذي يستطيع ان يلاحظه المراقب في هذه البلاد ، ان النصر العسكري الخاطف والاحتلال ، بدا يخلق شعورا حقيقيا من القلق في نفوس الجماهير .. لان هذا النصر العسكري لم يحقق الوعود التي قطعها حكام اسرائيل ، بفرض الصلح على العرب ، وانهاء حالة الحرب والتوتر بالقضاء على مقاومة العرب بالقوة المسلحة .. ان هذا القلق الذي يسود الجماهير ، هو الشبح الذي يخيف الاوساط الحاكمة ويدفعها الى تشديد التحريض على الحزب الشيوعي وكل القوى الداعية الى انسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة ، كشرط يمهد السبيل امام التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي ..

اننا لا نستطيع ان نقرر من كان يقف وراء محاولة اغتيال الرفيق ماير فلنر ، هذه المحاولة المتعمدة ، التي ان دلت على شيء فانها تدل على شريعة الغاب التي تريد الاوساط المتطرفة ان تفرضها على البلاد لقمع كل مقاومة ديموقراطية ، حتى تستطيع مواصلة مخططاتها العدوانية .

اليمين المتطرف والعسكريون يهددون بنسف «الوحدة القومية» اذا ما ابدت بعض الاوساط الحكومية تراخيا امام الضغط العالمي .. فالاتفاق الذي سبق قيام ائتلاف الحرب ، كان مشروطا بعدم الانسحاب من المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية .

ولا شك ان سياسة الاحتلال الان تواجه ازمة عنيفة ، قد تؤدي الى استفحال ازمة داخلية في البلاد . فالمراقبون يكادون يجمعون على ان اسرائيل لن تستطيع المحافظة على المناطق التي تحتلها والى امد طويل بقوة السلاح واساليب القمع ، وما يترتب على ذلك من نفقات باهظة .

ويرى بعض المهووسين ، ان الفرصة لا تزال مواتية لتحقيق ما لم تحققه حرب الايام الستة ، قبل فوات هذه الفرصة .

ان الارض تغلي في امريكا تحت اقدام الرئيس جونسون ، ومن غير المستبعد ان ينتهي عهد جونسون ، في انتخابات الرئاسة القادمة في امريكا ، سنة ١٩٦٨ ، الامر الذي قد يؤدي الى تغيير في السياسة الامريكية المفلسة ، سياسة الحرب في فيتنام ، وسياسة شعارات الحرب في العالم . ان هذا التغيير اذا حصل ، يهدد المقامرين في اسرائيل الذين يعتمدون على جنون الرئيس جونسون وروحه المقامرة .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتحدث عن ضرورة المحافظة على الفارق العسكري بينها وبين الدول العربية ، وتعتقد ان الفرصة مواتية لانزال ضربة جديدة بالدول العربية المتحررة قبل ان تستعيد استكمال قوتها العسكرية ... وتواصل الصحف هنا ، بعناد ، نشر الانباء عن احتمال استقالة عبد الناصر ومن ازدياد النشاط المعادي للنظام في الجمهورية العربية المتحدة .. وفي نفس الوقت يشتد التحريض على سوريا .. وتتحدث الصحف عن ان دوائر الامن في اسرائيل ترى ان الوسيلة لمقاومة نشاط جماعات الفتح ، هو ضرب مراكز تدريبها خلف خطوط وقف القتال .

والحملة المسعورة التي تشنها الابواق الرسمية والصحافة شبه الرسمية على سوريا والاردن ، تشتم منها رائحة البارود وتسمع منها فرقعة السلاح .

■ ■ ■

بصراحة متناهية ، كتبت صحيفة لمرحاب يوم الاثنين في ١٠/١٦ ما يلي :

«لا يختلف اثنان على المسؤولين من نشاط عصابات الفتح . ان الخيوط تمتد الى سوريا وتعود منها ، كما ان هذه الخيوط تمتد عبر مملكة الاردن . ولا تستطيع هاتان الدولتان ان تتملصا وتطمسا مسؤوليتهما هذه ، حتى حين تحاولان ذلك خوفا من اضطرارهما دفع الحساب ؟

وتستطرد هذه الصحيفة فتقول :

حتى لو ان هذه الدول لا ترغب حكوماتها او لا تستطيع قطع دابر اعمال الارهاب التي تأتي من داخل حدودها فان اسرائيل تملك الوسائل الناجعة لمحاربة هذه الاعمال . ولا طريق امامها سوى استخدام هذه الوسائل» .

وتهدد لمرحاب بصراحة :

«الحدود حين تفتح امام المخربين والقتلة ، لا يمكن ان تبقى حدودا امام المدافعين» .

وكتبت صحيفة «هيوم» الحيرونية مقالا افتتاحيا في ١٠/١٦ ، لا يقل تهديدا عن زميلتها «لمرحاب» . وتحمل «هيوم» حكومتي الاردن وسوريا مسؤولية اعمال التخريب في اسرائيل وتقول :

«بالدرجة الاولى على سوريا ان تقدم الحساب ، اذ انه بموجب نتائج التحقيق فان القتلة من جماعات «الفتح» الذين اعتقلتهم سلطات الامن الاسرائيلية ، قد جرى تدريبهم في سوريا في معسكرات خاصة ، كما جرى تزويدهم بالسلاح السوري وبالمواد المتفجرة . ان سوريا وكذلك الاردن قد ادركتا اكثر من مرة ضخامة رد الفعل الذي وقع داخل حدودهما ، نتيجة ارسال القتلة والمخربين داخل الحدود الاسرائيلية» .

وتضع «هتسوفه» جريدة المتدينين المسؤولية على عاتق سوريا وحدها وتقول في مقال افتتاحي يوم الاثنين الماضي ١٠/١٦ :

«الوضع يتدهور الى نقطة لا يكون بعدها مجال سوى توجيه الانذار الاسرائيلي الى سوريا وتحميلها مسؤولية اعمال الارهابيين المزودين باسلحة سوريا والمدربين على ايدي ضباط سوريين» .

وتتحدث صحيفة المبام «عل همشمار» في مقال افتتاحي في نفس التاريخ عن «الدفاع الرادع» فتقول :

«نعم . يجب انذار سلطات الاردن بالا تواصل مساعدة المخربين . استمرار اعمال التخريب في منطقة بيسان ، بنوع خاص ، المنطقة المحاذية لشرقي الاردن (اي للضفة الشرقية – المحرر) هو برهان على المساعدة التي تقدمها الاردن للمتسللين – على المساعدة الفعالة في التنظيم والمواصلات» ...

وفي عددها الاخير ، اوردت « مجلة هعولام هزيه» ، نبأ مقتضبا ، تكشف فيه عن نوايا الاوساط العسكرية في الهجوم على الاردن ، وتقول ان قواتنا قد سبق لها واجتازت نهر الاردن في موقع معين ..

اما صحيفة «دافار» شبه الرسمية ، فقد نشرت مقالا لمراسلها «ايلي نيسان» اوضح فيه القاعدة الاستراتيجية التي تعتمد عليها اوساط معينة في الحكومة ، وما هي جدوى الاعمال المرتقبة فكتب يقول :

«الهجمات من خلف الحدود والعودة الى داخل الاردن ، بعد اعمال التخريب ، تجعل مهمة اسرائيل اسهل في اثبات حجتها ، ان الدول العربية – سوريا ، العراق والاردن – تشجع اعمال التخريب . وليس الهدف الحجة السياسية وحسب ، بل الاحتمال العملي لمطالبة حكومتي الاردن وسوريا تقديم الحساب . ان الحجة السياسية كانت الاساس لاعمال الانتقام الاسرائيلية ضد سوريا والاردن ، قبل حرب الايام الستة .

ان اعمال المخربين من خلف الحدود تسهل اتخاذ اجراءات مانعة مختلفة ، مثل تلك التي اتخذت على خطوط الهدنة في الماضي ، قبل الحرب ولكن فضلا عن ذلك فبمقدور الجيش الاسرائيلي الرد على اعمال التخريب ضد الدول العربية المسؤولة عن ذلك . وذلك ضمن اطار الحوادث المحلية ، التي تتطور على طول الحدود ، كما جرى ، اثناء يوم الغفران ، في قطاع سهل بيسان . اسلوب الانتقام اللازم للحوادث ، استخدمه جيش الدفاع الاسرائيلي بنجاح كبير ، قبل الحرب ، في القطاع السوري . حين جرى تبادل اطلاق النار بمبادرة السوريين استغل الحادث لانزال ضربة شديدة فعالة ضد مواقع سورية معينة . ومن شان هذه الطريقة ان تستخدم بنجاح كبير ضد الاردن ، الذي لا يتمتع جيشه ، على خطوط الهدنة ، بتفوق تكتيكي – توبوغرافي ، كما كان يتمتع السوريون على هضبة الجولان» .

■ ■ ■

ومع هذه الحملة من اعداد اذهان الراي العام الى احتمال نشوب الصراع المسلح من جديد ، كلفت الحكومة يوم الاحد الماضي وفدها في هيئة الامم المتحدة بتوجيه شكوى الى مجلس الامن ضد الاردن وسوريا تحملهما مسؤولية اعمال التخريب .

وذكرت الاوساط الصحفية المقربة من الحكومة ان اسرائيل الان ، تمتلك ما يكفي من الدلائل لاقناع الدول الصديقة بمسؤولية الاردن وسوريا عن اعمال التخريب . هذه الحجة الضرورية لتبرير هجوم مسلح جديد على الدول العربية .

والتلويح بجولة رابعة ، اليوم ، قد يكون احدى وسائل الضغط على الامم المتحدة ، للتاثير على مجرى المناقشات والاتصالات الجارية للتوصل الى اتفاق حول تصفية آثار العدوان .

ومع هذا فان سياسة حكام اسرائيل التي تتمسك بالمناطق المحتلة ، وتنتهج سياسة الضم الاقليمي ، وتطلب فرض السلام على العرب ، ليس على اساس التفاهم القائم على احترام حقوق الشعوب ، بل لمقتضيات التوسع الاقليمي ، توصل اصحاب هذه السياسة الى الباب المسدود ، وتولد الانفجار الذي يريد حكام اسرائيل استباقه .

التهديدات التي نسمعها الان عن ضرورة القيام بعمل عسكري جديد ضد الاقطار العربية ان دلت على شيء فانما تدل على مخططات واسعة النطاق تدحض كل المزاعم السابقة عن قضية الدفاع عن النفس .

فلا شيء يهدد كيان اسرائيل الان كما كانت تزعم الدوائر المسؤولة قبيل حرب الستة ايام . والبيانات الرسمية تؤكد القضاء على منظمات الفتح ، التي بموجب تصريحات اشكول الاخيرة ، يمكن التغلب عليها .

امام كل هذه الحقائق فان عملا عسكريا جديدا لا يمكن ان يكون في مصلحة اسرائيل ، وقد تكون عواقبه وخيمة .

لقد اخفقت حرب الستة ايام بفضل الموقف الحازم الذي وقفته كل قوى التقدم والسلام وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

ان الانذار الذي وجهته دول المعسكر الاشتراكي في ٩ حزيران خلال اجتماعها الطارىء في براغ ، يجب ان يكون تحذيرا شديدا لكل من تسول له نفسه التلاعب بمقدرات الشعوب .

ان خبرة حرب الستة ايام وخبرة العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ اثبتت اخفاق سياسة القوة ، على الرغم من بعض المكاسب المؤقتة والثانوية التي حققتها الحرب ... فهذه النتائج عرضة للتغيير لانها غير ثابتة ، ولانها تتعارض مع مصالح الشعوب واهداف السلام .

ان الطريق القويم الذي يضمن امن اسرائيل ومستقبل السلام في المنطقة هو التخلي عن سياسة القوة والى الابد ، والانسحاب من المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية ، فذلك وحده يخلق الظروف الملائمة لايجاد تسوية سلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي ، تسوية تقطع دابر التدخل الاستعماري في المنطقة .

خطر واسمه « تكـــاثر العرب » !

بقلم : علي عاشور

لو قيل ان قانونا صدر في بلادنا يفرض على كل ام عربية ، تريد ان تحمل من زوجها ، ضرورة الحصول على تصريح بذلك من الحاكم العسكري، لما استغربت ذلك ابدا . وهل يستغرب صدور مثل هذا القانون من عرف قوانين عنصرية كقانون الجنسية وقانون « الحاضر غائب » وغيرهما من القوانين التي تسن في « واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط » !

فقانون الجنسية الاسرائيلي يحرم الاف العرب من سكان البلاد الاصليين على الرغم من وجودهم في اسرائيل وحصولهم على هوية اسرائيلية ، من الجنسية الاسرائيلية ، لانهم لم يتمكنوا من اثبات انهم كانوا في ديارهم وقت ان «حررتها» قوات اسرائيل ، او انهم عادوا اليها «بصورة مشروعة» بعد ان تم «تحريرها» على ايدي القوات الاسرائيلية . بينما يمنح هذا القانون الجنسية لليهودي اوتوماتيكيا حالما تطأ قدماه «ارض آبائه واجداده» الذين غادروها قبل الاف السنين !

وقانون «الحاضر غائب» يحرم مواطنين عربا موجودين في اسرائيل ، ويحملون ايضا الهوية الاسرائيلية ، من حق استعادة ممتلكاتهم واراضيهم التي ورثوها ابا عن جد لانهم ، لا يزالون ، في نظر السلطات غائبين عن البلاد مع انهم عادوا اليها منذ سنوات طويلة ! ومنهم من يدفع الايجار عن بيته الذي يسكنه ، والذي هو ملك له وبناه بعرق جبينه ، الى « دائرة القيم على املاك الغائبين » !

فهل استغرب ، اذن ، قانونا يعتبر الطفل العربي متسللا وهو لا يزال في بطن امه ، يهدد امن الدولة ويقضي على مستقبلها ، لانه لا يحمل تصريحا بالقدوم الى هذه الدنيا من «سعادة الحاكم العسكري» ! ؟

ليس من المستغرب ان تمتلىء سجون اسرائيل في يوم من الايام ، بالامهات العربيات المتهمات «بجريمة» الحمل بدون اذن الحكم العسكري ، بينما تبقي «الدمقراطية الاسرائيلية» على ازواجهن احرارا طلقاء لانها عجزت من اثبات اشتراكهم مع زوجاتهم في ارتكاب تلك «الجريمة» !

انا لا امزح وان كان فيما قلته شيء من الهزل . فالقضية يبحثها بجد المسؤولون عن « امن اسرائيل ومستقبلها » . انهم جادون في البحث عن طريقة «تدرأ الخطر عن بقاء اكثرية يهودية في البلاد » خاصة بعد ان «حررت» قوات اسرائيل البقية الباقية من «ارض الميعاد» . ففي ليلة وضحاها اصبحوا وجها لوجه امام مليون ونصف المليون عربي ، ويجري النقاش فيما بينهم كما يلي : العرب يتكاثرون بسرعة بحيث اذا لم تأت هجرة يهودية واسعة (وهذه الهجرة غير آتية ، لا ريب في ذلك) سيصبحون اكثرية في البلاد بعد عشرين سنة او حتى قبل ذلك . اذ ان التزايد الطبيعي في السكان بين عرب فلسطين هو اكثر منه بثلاث مرات بين السكان اليهود . وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان عرب فلسطين يتزايدون كل سنة بنسبة ٥ بالمئة . وسيصبحون ثلاثة ملايين خلال ١٥ سنة ، وستة ملايين خلال ٣٠ سنة ، و١٢ مليونا خلال ٤٥ سنة .. ويضيف المسؤولون عن «امن اسرائيل» وهم يرتجفون من الخوف :

حتى اذا انسحبت اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة وضمت اليها القدس العربية فقط فسيبقى فيها (اي في اسرائيل) ٣٩٠ الف عربي (٦٦ الفا في القدس العربية) . وهؤلاء العرب سيصبحون ٧٨٠ الفا في سنة ١٩٨٢ ومليونا و٥٦٠ الفا في سنة ١٩٩٧ وثلاثة ملايين و١٢٠ الفا في سنة ٢٠١٢ وستة ملايين و٢٤٠ الفا في سنة ٢٠٢٧ .

ويتساءلون : ما العمل لوقف هذا التزايد المخيف في عدد السكان العرب الفلسطينيين ؟ وتوصل بعضهم الى الاستنتاج التالي : اذا كنا لا نريد ان نصبح جنوب افريقيا ثانية او روديسيا اخرى ، اي اذا كنا لا نرغب في ان نفرض حكم الاقلية على الاكثرية ، فلا بد لنا من ان ننسحب الى حدودنا السابقة .

– اعوذ بالله من هذه النتيجة ! قال البعض الاخر . وراح يقدح زناد فكره كي يتفتق عن حل غير الانسحاب . وتوصل احدهم – وهو الصحفي شموئيل شنتسر (معريب) الى «الحل» . وخرج من حمامه الامريكاني عريانا الى هيئة تحرير «معريب» وهو يصيح : وجدتها ! وجدتها ! وكتب مقالا طويلا عريضا بتاريخ ٢٩–٩–٦٧ جاء فيه ما معناه ، ان عرب فلسطين يتكاثرون «نكاية» باسرائيل ! والدليل ان العرب في مصر يتكاثرون فقط بنسبة ٢٫٨ بالمئة وفي العراق بنسبة ٣ بالمئة وفي سوريا بنسبة ٢٫٧ بالمئة . فلماذا اذن يتكاثر عرب فلسطين بنسبة ٥ بالمئة ؟ اليس معنى هذا انهم يريدون وعن سابق اصرار الاضرار بامن اسرائيل ومستقبلها ؟ ! اذن من حقنا ان نحمي امن بلادنا ونضمن مستقبلها بمنع عرب فلسطين من التكاثر بكل الوسائل الممكنة كما تفعل كل الدول التي تعاني من الزيادة المفرطة في عدد السكان ! ان «تدخلنا» لمنع هذا التكاثر هو «الحل» الوحيد لانقاذ البلاد من الاكثرية العربية !

ويدعو شنتسر الى تشجيع التوالد لدى اليهود وكبحه لدى العرب ويقول: على اليهود القاطنين في اسرائيل ان يدركوا ضرورة زيادة عدد افراد عائلاتهم لان القضية هي قضية حياة او موت بالنسبة للشعب ! وعلى العرب ان يدركوا انهم ليسوا احرارا في التكاثر بهذه النسبة التي هي اكبر نسبة في العالم . ويضيف شنتسر ان من الضروري اقناع الدول الكبرى بان حل قضية اللاجئين هو بتوطينهم في البلدان التي تفتح ابوابها للهجرة وباعطاء العرب الذين يغادرون البلاد التعويض الذي يمكنهم من بناء حياتهم من جديد في البلدان التي يهاجرون اليها ، وبجلب مهاجرين يهود الى اسرائيل بمقدار ٢٠ – ٣٠ الفا في السنة .

وبهذا – يقول شنتسر – سنضمن بقاء اكثرية يهودية خلال الاربعين سنة القادمة .

***

ان شنتسر وامثاله ممن نصبوا انفسهم قيمين على امن اسرائيل ومستقبلها ، وانكروا حتى مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ، وجدوا انفسهم امام هذا الشعب بلحمه وعظمه ودمه ، شعبا حيا يناضل بشرف من اجل حقه في الحياة الحرة الكريمة . وبدل ان يعترفوا بهذا الشعب وبحقوقه المشروعة في وطنه وارض آبائه واجداده ويعملوا على العيش معه بسلام ، اخذوا يصرخون في هستيريا وعنصرية بغيضين بدون حياء او خجل ان مجرد وجود العرب في اسرائيل وفي المناطق التي تحتلها يهدد امن اسرائيل ومستقبلها وهم بهذا يضعون كيان الشعب اليهودي في اسرائيل ومستقبله في تعارض تام مع كيان الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله .

وهم بهذا الصراخ الهستيري انما يكشفون بوضوح تام عن نواياهم الاجرامية تجاه عرب فلسطين التي تستهدف ليس فقط عدم الاعتراف بحقوقهم المشروعة في وطنهم وانما تصفيتهم ، مع الوقت ، تصفية تامة من البلاد . وما هذا الحديث عن خطر تكاثر العرب سوى ستار للتغطية على هذه النوايا الاجرامية .

ان القضية جدية واقولها بجد للضمير العالمي ولكل الناس الشرفاء في العالم : كونوا على يقظة !

محاولة اغتيال قائد الحزب الشيوعي ماير فلنر تذكر بشريعة الغاب

● بشاعة الجريمة تضطر اشد الصحف رجعية الى استنكار الحادث .

مكتب الاتحاد – معظم الصحف المحلية كتبت ، خلال هذا الاسبوع، مقالات افتتاحية تندد فيها بجريمة الاعتداء السافل على قائد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر . والصحف الاخرى كتبت نبأ الجريمة، في صفحاتها الاولى، بروح استنكار العدوان الآثم . ولكن بعض هذه الصحف ، مع هذا ، واصلت التحريض الارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسته وقيادته ، ذلك التحريض الذي كان ، بشقيه الرسمي والصحفي ، خلفية محاولة اغتيال رفيقنا ماير فلنر .

« عل همشمار » : استنكار وتحريض ..

فقد كتبت جريدة « المبام » « عل همشمار » افتتاحية عددها من يوم الثلاثاء الماضي (١٧–١٠) بعنوان « عمل مفسود وخدمة سيئة» فقالت:

«انه عمل مفسود ، بل واكثر من ذلك انه عمل اجرامي ، ذلك الذي قام به الشخص الذي اعتدى على حياة ممثل القائمة الشيوعية الجديدة ، ماير فلنر ، بطعنه بسكين في ظهره . وهو ايضا خدمة سيئة للقضية التي اراد الشخص – حسب قوله – ان يظهرها بعمله : الاحتجاج على وضع يهود الاتحاد السوفييتي » .

وقالت جريدة « المبام » هذه ايضا انه في مجتمع دمقراطي ، ومجتمعنا هو كذلك ، لا يحق لاي انسان ان يضع قوانين لنفسه ولا سيما انزال ضرر جسماني بالخصم

ثم قالت «عل همشمار» في مجال التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسته وقيادته :

ان الاعتداء من شانه ان يحول ممثل القائمة الشيوعية الجديدة الى بطل او ضحية . والقائمة الشيوعية الجديدة ورجالها اقل من ان يستحقوا ذلك . انهم مخلوقات ذليلة . وهم في خروجهم عن الجمهور وفي تنكرهم للشعب ، قد وصلوا الان الى ذرى من المشكوك فيه ان يكون حتى الحزب الشيوعي الفلسطيني ، منظم المجازر والتلاع اسرائيل ، قد عرفها قبل عشرات السنين .

واختتمت جريدة المبام « عل همشمار» افتتاحيتها هذه بالقول : اننا سنندد بالقائمة الشيوعية الجديدة . سنتركها تنتشي .. ولكن من المحظور علينا ان نحولها ونحول زعماءها الى قديسين مضطهدين ! !

« دافار » : نحن لا نعيش في الغابة

واما جريدة «دافار» فكتبت في افتتاحية عددها من يوم الثلاثاء (١٧–١٠) منددة بالمجرم وبجريمته . وقالت :

« ليس ثمة رايان او تقديران حول ماهية العمل الذي قام به المعتدي على عضو الكنيست ماير فلنر بطعنه بسكين وكاننا نعيش هنا طبقا لقوانين الغاب . ومن الواضح ان الجميع يندد بهذا العمل الاجرامي ، ومن المفروغ منه ان تعالج الشرطة والمحكمة هذا العمل ككل عمل اجرامي .

وقالت دافار :

حتى لو كانت القائمة الشيوعية الجديدة جماعة سرية ، وحتى لو قامت بنشاطها خلافا للقانون ، فليس من حق اي انسان ان ينصب نفسه ديانا . وهذا الامر واضح جدا ومعمول به جدا في مجتمع متحضر .

واستطردت الجريدة تقول :

ولكن امامنا ، بالطبع ، حادث آخر ، حادث استخدام العنف الخطير لاعتبارات ايديولوجية . ومن حسن حظنا ان سبيل مثل هذا «النقاش» غير متبع عندنا ولن يتبع في المستقبل .

ان عضو الكنيست فلنر يمثل جماعة جانبية في شبكة القوى السياسية في البلاد . غير ان ذلك لا يقلل من الحق والمساواة البرلمانية – العامة له ولكتلته طبقا لوزنها .

وقالت الجريدة ايضا :

اننا سنواصل الاعتراض على مواقفها (القائمة الشيوعية الجديدة) وعلى موقفها من القضايا ، وعلى سبيلها ، وعلى مصادر تغذيتها . سنعارض ذلك ونشجبه ونتجاهله ، باعمالنا ، ولكن سنضمن لها حقوقها وفقا للخطوط العامة الدمقراطية التي ترشدنا . وبالطبع فان على الدمقراطية ان تدافع عن نفسها ، ولكن : حتى الان ، لم تبد الضرورة الحيوية لان تدافع عن نفسها من القائمة الشيوعية الجديدة ، التي نفوذها قليل ، ولكن سمومها شديدة – بخطوات متطرفة . وكل هذا يقال بالنسبة لخطوات قانونية بالطبع . وحادث الاعتداء على عضو الكنيست ، فلنر ، ليس ابدا في هذا المجال بل هو قضية تتعلق باجهزة القانون التي تعالج الاعمال الجزائية » .

« هيوم » : استخدام السكين عمل مفسود

واما جريدة «هيوم» ، التي كان المعتدي يعمل فيها – حتى يوم الاعتداء ، مصححا ، فكتبت في يوم الثلاثاء (١٧–١٠) افتتاحية قالت فيها :

في اي حادث لا يحق لاي فرد ان ياخذ القانون بيديه وان يقترف عمل عنف ضد اي كان مهما تكن مشاعره تجاهه . واما مجرد استخدام السكين كرد على شخص ما وعلى اعمال معينة فمن تحصيل الحاصل ان نؤكد ان ذلك عمل مفسود تماما وفاسدة هي طريقة العنف مهما يكن شكلها . فالسكين لا يمكن ان تستخدم تعبيرا عن المشاعر لا في المجال الشخصي ولا في المجال السياسي .

وقالت الجريدة : وفي الحالة التي نواجهها فان الامر يتعلق بشخص من معتقلي صهيون سيقف امام قضاته ويقاضى على عمله . ولهذا فلا يحق لاحد ان يصدر

(البقية على ص ٣ عمود ٥)

الوضع في العالم العربي «١»

بقلم : ايغور بلاييف وافغيني بريماكوف
(عن «نيو تايمز» السوفييتية ، عدد ٣٩/١٩٦٧)

القسم الثاني والاخير

ناصر وفيصل

سواء تعمد ذلك منظمو اجتماع القمة السودانيون ام لا فان الطائرات التي كانت تقل الرئيس ناصر والملك فيصل حطت ، تقريبا ، في آن واحد ، في مطار الخرطوم . اولا هبطت طائرة الرئيس ناصر وبعدها بـ ١٥ دقيقة وصلت الى الارض السودانية طائرة الملك . وسارت قافلة مشتركة من السيارات من المطار حتى فندق السودان – في السيارة الاولى ناصر ورئيس الوزراء السوداني محجوب ، وفي الثانية فيصل ورئيس مجلس الدولة الاعلى في السودان ، الازهري .

وقبل الاجتماع وخلاله اطلع رئيس الجمهورية العربية المتحدة وملك العربية السعودية على الآراء السياسية ، التي يعتمد على التقارب بينها ، في المرحلة المعينة ، تنسيق السياسة العربية بشكل عام . وقد اعتبر استمرار احتلال المعتدين الاسرائيليين للارض العربية امرا خطيرا للجانبين للسير على نفس الطريق اذا كان لا بد من تصفية نتائج العدوان .

في الخرطوم رحبت الجماهير التي مرت بها القافلة ترحيبا حارا بناصر بشكل خاص . وقد شكل الجمهور حول سيارته حلقة محكمة وجرى الى جانبه في الطريق مسافة طويلة . ولا يمكن القول ان الامر نفسه حدث بالنسبة للسيارات التي كانت خلفه .

ان الترحيب الذي منح لناصر اظهر ان مكانته عالية ، كما كانت ، في جميع البلدان العربية .

في نفس الوقت فان الجماهير في كل هذه البلدان ، تريد سياسة منسقة معادية للامبريالية وهذا ما كان ضافيا في مؤتمر القمة .

ان تركيب المشتركين فيه وحقيقة ان مواضيع البحث الاصلية شطبت عمليا ، وعنصر التشويش الذي ساد الجلسات الاولى واخيرا النشاط غير العادي الذي ابداه الممثلون السعوديون ، كل ذلك قدم للصحفيين الغربيين رواسب للادعاء بان القوى التقدمية في العالم العربي لم تحرز شيئا من اجتماع الخرطوم . والان دعونا نرى فيما اذا كان الامر كذلك .

قرارات الخرطوم

في صباح الاول من ايلول قدم موظفو وزارة الاستعلامات السودانية الى الصحافة البيان الرسمي النهائي واعلانا عن تاسيس صندوق لمساعدة البلدان التي تضررت من العدوان الاسرائيلي . واهم قرارين هما القراران حول تزويد البلدان التي ساندت العدوان الاسرائيلي بالبترول ، ورفض مفاوضات مباشرة مع اسرائيل في المرحلة الراهنة لازمة الشرق الاوسط .

وقد جاء القرار الاول كمفاجاة للكثيرين ممن ظنوا ان قطع البترول سيضطر الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية الى الضغط على اسرائيل لاجبارها على سحب قواتها من الاراضي العربية . والان فان العرب ، انفسهم تنازلوا عن هذا الموقف الهام . فهل استسلم ناصر وعارف لفيصل الذي كان هو ، بشكل خاص ، يصر على هذه الخطوة .

مهما يكن ، فالامر كان قضية تقدير واع . ان رفض ضخ البترول للولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية لم يؤد عمليا ، الى نقص في البترول وفي منتجاته ، كما كان الامر اثناء العدوان الثلاثي في سنة ١٩٥٦ . والنقص غطته زيادة استخراجه في بلدان اخرى كايران مثلا . بالاضافة الى ذلك ، اخذ يظهر تعاون بين احتكارات البترول . فمثلا اصبحت حصة هولندا في شركة شل تحت حماية بريطانيا – وهذا هو مثل واحد فقط عن التعاون المتبادل . ان سعر البترول ارتفع بالطبع ولكن هذا يعود في الاصل الى اغلاق قناة السويس . ان العربية السعودية وليبيا اقترحتا رفع الحظر ما دام لم يعد له تاثير ، واستعمال الارباح من البترول للتعويض عن الخسائر التي سببها العدوان الاسرائيلي . وقد ووفق على الاقتراح . وطلبت الجمهورية العربية التعويض التام فقط عن اغلاق قناة السويس ، الذي اصاب في الاساس الدخل من العملة الصعبة . وتقرر منح مصر ٩٥ مليون جنيه استرليني من مجموع المساعدة التي تقدر بحوالي ١٣٥ مليون جنيه ان هذا يعني منح حكومة ناصر القسم الاكبر منها ، ذلك ، لانه كما هو معروف تماما ، وضعت تل ابيب ومصالح اميركية وبريطانية معينة ، آمالها على صعوبات مصر الاقتصادية .

لقد اعلن ناصر في الخرطوم ان الجمهورية العربية المتحدة لا تنوي فتح القناة ما دام الجيش الاسرائيلي موجودا على ضفتها الشرقية . وايد هذا الموقف كل المشتركين في الاجتماع . ومن الضروري ملاحظة ان حاملات البترول التابعة للاحتكارات الامريكية والبريطانية تضطر الان ، لهذا السبب ، للف حول راس الرجاء الصالح مما يزيد في تكاليف النقل من جنيه وثمانية شلنات وست بنسات الى خمسة جنيهات و ١٧ شلنا .

ان قطع البترول ادى الى خسائر هامة للدول العربية ، وليس للعربية السعودية وحدها ، كالعراق التي تحتل مكانا هاما في الجبهة المعادية للامبريالية . وبالنسبة للاخيرة فان قرارات الخرطوم ستبعد منها ايضا الضيق الذي سببته المقاطعة . وبالنسبة للاردن فانها ستحصل على ٤٠ مليون جنيه من صندوق المساعدة مما سيقوي ، بلا شك ، مراكزها .

اننا نرى في قرارات القادة العرب دليلا على الكفاح لايجاد جبهة متحدة ضد العدوان الاسرائيلي وضد سياسة مساعديها والذين يدفعونها . وفي نفس الوقت فان البلدان التي حضرت اجتماع الخرطوم ايدت الاستعداد لاستخدام كل الوسائل – السياسية والاقتصادية والعسكرية – للتغلب على اثار العدوان . وحقيقة ان هذه الوسائل جاءت بهذا الشكل من الاحكام ، كما جاء في الوثائق الرسمية للاجتماع ، يمكن اعتبارها جوابا على تطرف بعض القادة العرب . مع ذلك يبقى الطلب الشرعي لانسحاب اسرائيل العاجل من الاراضي المحتلة الشرط الذي لا بد منه لاية خطوات نحو اعادة السلام في الشرق الاوسط . وحول هذا الخط لم تكن هنالك ، في الخرطوم ، اية خلافات في الراي .

هنالك حقيقة اخرى تستحق الاعتبار ، وهي ان احمد الشقيري الذي مثل في الخرطوم منظمة التحرير الفلسطينية قد حرم من المساعدات التي كان يتلقاها قبل ٥ حزيران . ومن الضروري الاشارة الى ان مقالات الصحفي المصري بهاء الدين التي اظهرت ان شعار القضاء على اسرائيل يمكن فقط ان يكون في مصلحة الامبرياليين والصهيونيين الذين يتمسكون بمثل هذا النوع من التصريحات غير المسؤولة ليبرروا احتلالاتهم ، قد اثارت اهتماما شديدا في القاهرة .

وكانت لاجتماع الخرطوم نتيجة اخرى هامة – الاتفاق بين ناصر وفيصل على اعادة العلاقات الطبيعية بين الجمهورية العربية المتحدة والعربية السعودية . لقد تعهدت القاهرة بانسحاب القوات المصرية من اليمن كما تعهدت الرياض بالكف من مساعدة المتمردين الملكيين . والموعد الاخير لانسحاب المصريين ، الذي ذكر في ردهات مؤتمر الخرطوم ، هو كانون الثاني ١٩٦٨ . ويمكن التاكيد على ان هذا الاتفاق سيساعد على تخفيف التوتر في الجمهورية العربية المتحدة ، بينما حرم امام اليمن السابق ، بدر ، الذي ليس سوى اداة استعمارية ، من المساعدة التي كانت السبب في التوتر في جنوب شبه الجزيرة العربية .

ان الاتفاق بين ناصر وفيصل استقبل بزفرة الارتياح من قبل كثير من المصريين . فمن ناحية سيعود الى الوطن عشرات الالاف من الجنود الذين كانوا يحاربون الملكيين اليمنيين ، وسوف تنخفض ، بلا شك المصروفات العسكرية . ولكن هنالك ايضا البعض في الجمهورية العربية المتحدة الذين ازعجهم الاتفاق . هل سيتمكن النظام اليمني الجمهوري من الصمود ضد مؤدي الامام المخلوع ؟

ان احد الصحفيين المصريين ابلغنا ان الاتفاق الجديد لن يؤثر مطلقا على الوضع السياسي الداخلي في اليمن . فهو يتعلق فقط بالعلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والعربية السعودية . ان مصير اليمن يبقى في ايدي شعبه . ولن يكون هنالك استفتاء حول مستقبل البلاد كما جاء في اتفاقية جدة سنة ١٩٦٥ . ولن يكون البدر في وضع يمكنه من مناهضة الثورة اليمنية . ولكن الوضع في تلك البلاد سيبقى معقدا للغاية . وقد اعلن الرئيس السلال ان حكومته لن تعترف باتفاق الخرطوم .

ان العالم العربي يواجه قضايا اخرى معقده . ومهما يكن فان من الواضح ان الخرطوم اقامت الدليل على حيوية فكرة الوحدة العربية المعادية للاستعمار . ان قراراتها اظهرت ان القادة العرب يتخذون الخطوات للتغلب على اكثر نتائج العدوان الاسرائيلي خطورة .

ولا حاجة للقول ان فاعلية هذه الخطوات تعتمد على كيفية اتحاد البلدان العربية في جهودها لايجاد الحلول للمشاكل التي تواجهها .

(١) القسم الاول نشر في عدد الجمعة الماضي .

برنامج جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية

النضال ضد العدوان الاميركي لا يتعلق فقط بمصير فيتنام بل بمصير السلام واستقلال الشعوب

في شهر آب من هذه السنة عقدت جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية مؤتمرا خاصا في احدى المناطق المحررة حيث بحثت فيه ، واقرت ، برنامجا سياسيا جديدا لها.

وجبهة التحرير الوطني ، التي اقيمت منذ نحو سبع سنوات ، توحد في صفوفها ممثلي قوى وطنية عديدة ، من مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية والقوميات والاقليات الدينية والشخصيات الاجتماعية ، بقصد شن النضال المشترك ضد العدوان الامريكي ومن اجل التحرر القومي . وقد اقامت عملا مشتركا مع العديد من القوى السياسية والدينية المختلفة واكتسبت الى جانبها حتى الكثير من الصناعيين والتجار وموظفي الحكومة الكراكوزية وكثيرا من ضباط جيش حكومة سايغون العميلة .

وبقيادة جبهة التحرير الوطني فان الشعب الفيتنامي في الجنوب قد احرز النصر تلو النصر وارتفعت مكانة الجبهة داخليا وعالميا واثبت هذا ان خط الجبهة وسياستها صحيحان وان قوة الشعب ووحدته ونضاله لا يمكن قهرها .

واصبحت الجبهة الممثل الحقيقي الوحيد لشعب الجنوب الفيتنامي .

والبرنامج الجديد ، الذي اقره المؤتمر ، يجمل نتائج النضال السياسي والمسلح ، المعقد والصعب ، الذي يشنه الشعب في الجنوب ويضع مهام النضال في المرحلة الاعلى التالية للتحرر من الاستعمار الامريكي ووكلائه في سايغون .

وجبهة التحرير الوطني، في برنامجها ترى مهمتها الاساسية توحيد كافة قوى الشعب الفيتنامي في الجنوب لانزال هزيمة ساحقة بالغزاة الامريكيين وطردهم من الاراضي الفيتنامية .

وتقول الجبهة في برنامجها ان « اخطر عدو لشعبنا ، في الوقت الحاضر ، هم المعتدون الامريكيون وعملاؤهم ، حكومة الدمى الخائنة» .

واعلنت ان « الشعب في فيتنام الجنوبية بنضاله من اجل حقوقه القومية انما يقوم بواجبه الاممي . وحرب المقاومة التي يشنها ضد العدوان الامريكي جزء لا يتجزأ من النضال الثوري الذي تشنه الشعوب في كافة ارجاء العالم » .

وجاء في البرنامج : «وما دام الامبرياليون الامريكيون لا ينهون حربهم العدوانية ، ولا يسحبون قواتهم وقوات الدائرين في فلكهم من بلادنا ، ولا يتركون الشعب الفيتنامي في الجنوب يقرر بنفسه في شؤونه



فتيات فيتنام يتدربن على حمل السلاح

الداخلية بدون اي تدخل اجنبي ، فان شعبنا سيناضل بحزم وثبات حتى النصر النهائي » .

وتضع الجبهة في برنامجها السياسي « اقامة فيتنام جنوبية مستقلة ودمقراطية محبة للسلام محايدة ومزدهرة » . ومن خطوط هذه القضية اقامة نظام دمقراطي تقدمي واسع عن طريق تصفية نظام العبودية الذي اقامه المستعمرون الامريكيون في البلاد وقلب حكومة عملائهم ، وعدم الاعتراف « بالجمعية الوطنية » (البرلمان) التي اقاموها ، والغاء ما يسمى «الدستور» وكل القوانين المعادية للدمقراطية ، واجراء انتخابات عامة مباشرة وسرية .

وتحدث البرنامج عن بناء اقتصاد مستقل يعتمد على نفسه ورفع مستوى المعيشة وذلك عن طريق الغاء سياسة الخنوع لاحتكارات الامبرياليين الامريكيين ومصادرة ممتلكاتها وممتلكات عملائها وتحويلها الى ممتلكات للدولة.

ونص البرنامج في هذا الصدد على حماية حق ملكية المواطنين لادوات الانتاج وفقا لقوانين الدولة ، وضمان حق العمال والمستخدمين في ادارة المنشآت والمصانع ، وتشجيع الراسماليين في الصناعة والتجارة لتطوير الصناعة والحرف .

وعالج البرنامج الجديد لجبهة التحرر الوطني قضية الارض . ومن بنود البرنامج في هذا الشأن : مصادرة اراضي المستعمرين الامريكيين واسياد الارض وعملائهم ومنحها للفلاحين الذين لا ارض لهم . وتثبيت وحماية ملكية الفلاحين للارض الموزعة عليهم ، واعطاء اراضي اسياد الارض الغائبين عن البلاد الى الفلاحين لزراعتها والاستفادة من انتاجها على ان يقرر في مصيرها في وقت لاحق . ونص البرنامج على احترام حق الكنائس والاديرة والاماكن المقدسة في ملكية الارض .

وعالج البرنامج قضية الثقافة ودعا الى شن النضال ضد الاسلوب الامريكي الذي يشوه الثقافة ويزيفها، والى بناء ثقافة دمقراطية قومية وتطوير العادات الطيبة لدى الشعب وتطوير العلوم والتقنية ووضعهما في خدمة البناء الوطني والدفاع عن الوطن ، وتخفيض الرسوم المدرسية واعفاء الطلاب الفقراء منها ، وتنمية الروح الرياضية .

وفي مجال حماية حقوق العمال ينص البرنامج على وضع تشريع لهذه الحقوق وتطبيق يوم العمل ذي الثماني ساعات وايجاد نهج للراحة والاستجمام ، وتحسين ظروف العمل ، واتباع سياسة الاجور المتساوية للاعمال المتساوية ، ووضع قانون للتامين الاجتماعي ، والمساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة وحماية الام والطفل .

واذ يتعرض البرنامج الى الجيش الشعبي والقوات المسلحة ينص على ضرورة بذل مزيد من الاهتمام بالجيش ورفع روحه المعنوية وطاقته العسكرية. وكذلك ينص البرنامج على تقوية العمل السياسي وتنمية الوطنية والتصميم لدى القوات المسلحة وتقوية الطاعة النظامية واقامة العلاقات الطيبة بين الجيش والشعب . وفي هذا الشان يدعو البرنامج الى تخليد ذكرى شهداء النضال ضد الغزاة الامريكيين وعملائهم ، والى الاعراب عن شكر الشعب وتقديره لقواته المسلحة.

وينص البرنامج على تحقيق المساواة التامة وتنمية الوحدة والمساعدة المتبادلة بين كافة القوميات في البلاد. ويقول البرنامج في هذا الصدد :

فيتنام هي واحدة . والشعب الفيتنامي واحد ولا يمكن لاي قوة ان تقسم هذا الوطن . وتوحيد البلاد هو الهدف المقدس لشعبنا كله .

ويضع البرنامج سبيل تحقيق وحدة البلاد فيقول ان توحيد فيتنام يجب ان يتحقق خطوة خطوة وبوسائل سلمية على اساس المفاوضات بين الشطرين بدون اي ضغط وبدون اي تدخل اجنبي .

وحتى تحقيق الوحدة فان الشعب في شطري فيتنام سيبذل جهودا مشتركة لمقاومة الغزو الاجنبي وللدفاع عن الوطن . والشعب في شطري البلاد له الحق في الانتقال من شطر الى اخر واختيار مكان سكنه .

وتحدث البرنامج عن السياسة الخارجية واعلن ان الجبهة تنتهج سياسة سلام وحياد وسياسة خارجية تضمن استقلال وسيادة ووحدة الاراضي الاقليمية وتساعد ضمان السلام العالمي . وينص البرنامج على اقامة علاقات دبلوماسية مع كل الاقطار ، والغاء كل الاتفاقيات المهينة التي عقدتها حكومة الدمى في سايغون وقبول المساعدات التقنية والاقتصادية من كل الاقطار بدون اي شروط سياسية ، وعدم الانتساب الى اي احلاف عسكرية في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية وتاييد نضال الزنوج في اميركا .

واختتمت الجبهة برنامجها السياسي الجديد بقولها :

ان النضال ضد العدوان الاميركي ومن اجل التحرر القومي لشعبنا هو نضال قاس ولكنه مظفر وهو لا يتعلق فقط بمصير شعبنا والاجيال المقبلة منه بل ويتعلق بمصالح كل الشعوب المناضلة للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

«فيا ايها المناضلون ، يا ابناء شعبنا في فيتنام الجنوبية سيروا تحت راية جبهة التحرر الوطني في فيتنام الجنوبية قدما الى النصر» .

هذا العالم العجيب

زيادة الجرائم في امريكا بنسبة ١٧٪

■ اذاع مكتب التحقيقات الفدرالية احصائيات جاء فيها ان الجرائم في الولايات المتحدة ارتفعت بنسبة ١٧ في المئة خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي بالمقارنة باحصائيات العام الماضي .

وجاء في هذه الاحصائيات ان جرائم السرقة ارتفعت في تلك الفترة بنسبة ٣٠ في المئة ، وجرائم القتل بنسبة ٢٠ في المئة ، وجرائم الاغتصاب بنسبة ٧ في المئة وجرائم الاعتداء على الاشخاص بنسبة ١١ في المئة

ملاحظة : لم تتضمن الاحصائيات تلك الجرائم التي يرتكبها الامريكيون في فيتنام ! !

يموت طفل كل ثانية في امريكا اللاتينية !

■ قال طبيب برازيلي من ريو دي جانيرو ، اعد احصائية عن الوفيات بين الاطفال ، ان عدد الاطفال الذين يموتون سنويا في البرازيل ، بسبب الجوع ، يفوق عدد الاطفال الذين قتلتهم القنبلتان الذريتان في هيروشيما ونجازاكي .

وقال ان ٣٠٠ الف طفل يموتون نتيجة للجوع وسوء التغذية ، وان معدل الوفيات بين الاطفال في امريكا اللاتينية يصل الى : طفل واحد كل ثانية !

سرقة ٢٦٠ جواز سفر

■ يقوم رجال الاستخبارات البريطانية بحملة واسعة في لندن محاولين اكتشاف السر وراء سرقة ٢٦٠ جواز سفر بريطاني سرقت من وزارة الخارجية البريطانية بواسطة حقائب البريد .

ويخشى المسؤولون في وزارة الخارجية ان تستخدم هذه الجوازات في تهريب المهاجرين .

قبلة دبلوماسية

■ اعترف الكسندر ديوار ، وزير التنمية الصناعية السابق في ولاية كوينزلاند باستراليا ، في الجمعية التشريعية بانه كان يقبل اثنين من الموظفات في مكتبه في فترات منتظمة خلال السنوات الثلاث الماضية ، ولكنه رفض الاعتراف بانه فعل اكثر من ذلك .. وقال انه لم يستغل منصبه في سبيل الحصول على القبل الممتعة ، وكل ما في الامر ان هذه كانت طريقته في تحية الفتيات او تهنئتهن في الاعياد !

٤٠٠٠ جنيه .. فلافل !

■ كان رجال مكافحة التهريب في ميناء الاسكندرية يراقبون المسافرين . وحين وقع نظرهم على سيدة يونانية وابنتها لاحظوا انهما تحملان كمية كبيرة من الفلافل المعلبة .. فثارت شكوكهم نحو الفلافل ، وبادب شديد طلبوا من السيدة احدى العلب ، وحين فتحوها سقطت منها الحلى والجوهرات وساعات الذهب .. واكتشفت اللعبة

وتقدر قيمة المهربات التي ضبطت بمبلغ اربعة آلاف جنيه مصري !

لثورة اكتوبر

مناورات كامنييف وزينوفيف وخيانتهما

السادس عشر من اكتوبر

عقدت ، في هذا اليوم ، جلسة موسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي البولشفي لوضع البرنامج العيني للانتفاضة المسلحة .

واشترك في الجلسة ، عدا اعضاء اللجنة المركزية ، ممثلو لجنة الحزب في بتروغراد والمنظمة العسكرية ، ولجنة الحزب في منطقة بتروغراد واللجان النقابية ولجان المصانع .

والقى لنين تقريرا عن برنامج الانتفاضة واقر الاجتماع برنامج لينين . وحدد لبدء الانتفاضة يوم ٢٠ اكتوبر . وانتخبت اللجنة العسكرية الثورية المركزية التابعة للجنة الحزب المركزية . وكان اعضاؤها بوبنوف ، وجيرجنسكي وستالين وسفردلوف واوريتسكي .

وقد تحدث اعضاء اللجنة المركزية واثبتوا ، بالوقائع ، ان الجماهير مندفعة الى المعركة . وبينوا ان نجاح الانتفاضة مضمون . وابلغ سفردلوف المجتمعين ان عدد اعضاء الحزب قد وصل الى ٤٠٠ الف شخص .

ومرة اخرى شذ كامينيف وزينوفيف واتخذا نفس موقفيهما في جلسة العاشر من اكتوبر . ولما كانا يدركان بان المجتمعين لن يؤيدوا موقفهما عمدا الى المناورة .

كامنييف اقترح تاجيل الانتفاضة خمسة ايام .

وزينوفيف اقترح تاجيلها ولو ٣ ايام .

وزعما ان من الضروري اعطاء «طابع قانوني» للانتفاضة ولذلك يجب انتظار انعقاد المؤتمر الثاني للسوفيتات (في ٢٥ اكتوبر) ليبحث الامر ويوافق على تحديد اليوم للانتفاضة ويقر باقي القرارات ..

ولكنهما في الواقع ارادا الحيلولة دون وقوع الانتفاضة .. ارادا اشاعة عدم التنظيم بين الجماهير ..

ورفض الاجتماع اقتراحي كامينيف وزينوفيف .

استمر الاجتماع طوال الليل . وفي الصباح اخذ المجتمعون يتفرقون .

ومن الاجتماع ذهب كامينيف وزينوفيف الى مكاتب هيئة تحرير جريدة المناشفة «نوفي جيزن» («الحياة الجديدة») حيث قابلهما رئيس التحرير سوخانوف ، المنشفي ، الذي كان قد عاد لتوه من الخارج الى بتروغراد .

واخبر كامنييف وزينوفيف رئيس التحرير المنشفي بالقرار ، السري ، الذي اتخذه الاجتماع في الليلة الماضية .

وفي مكاتب هيئة التحرير كتب كامينيف مقالة حول الانتفاضة المسلحة . واعلن يوم بدئها .

وعلى الاثر توجه سوخانوف الى قصر «تافري» حيث توجد اللجنة المركزية التنفيذية للسوفيتات (التي يسيطر عليها المناشفة) .

وابلغ سوخانوف المناشفة بما ابلغه به كامينيف وزينوفيف وقرأ عليهم مقالة كامينيف .

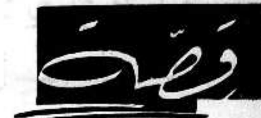
والزعماء المناشفة وزعماء الاشتراكيين الثوريين ابلغوا الامر ، فورا ، الى رئيس الحكومة المؤقتة كيرنسكي ..

وكيرنسكي ... اخذ «التدابير اللازمة» ..

ودعا كيرنسكي الى بتروغراد وحدات القوزاق وكتائب الضباط وقوات حامية القصر الشتوي حيث تقيم الحكومة المؤقتة ..

وصدرت مقالة كامينيف ، في «نوفي جيزن» ، صباح ١٨ اكتوبر ..

الأدب والفن



محمود ما ينسحب

بقلم : توفيق زياد

(١)

حتى في الاشهر الاولى لولادته ، كان الناظر اليه يحس برغبة شديدة في التحديق طويلا في ملامح وجهه الناضجة ،واعضائه المتناسقة الملتفة .

ولذلك لم يكن غريبا ان يقول عنه الجيران ، وهو ما زال في سني حياته الاولى ، انه رجل صغير حقا .

كان ابوه حداد البلدة . والحق يقال انه ورث عن ابيه الشيء الكثير . ولكن يبدو ان اهم ما ورثه عن ابيه ، كان الطبيعة الصلبة للمعدن الذي يشتغل به .

وحتى في تلك السنوات الاولى من عمره ، كان في ذلك المعدن سر خفي يجذبه اليه .

كان يكره البقاء مع امه في البيت . ولا تكاد عينها تغفل لحظة عنه ، حتى يكون قدانطلق الى المحددة ليقضي ساعات وساعات ، يتفرج على الحديد الاحمر وهو يطرق ويغير شكله ، كما تريد له اليدان الدربتان ، القادرتان ، المشتغلتان به ... يدا ابيه . وكان يقضي ساعات باكملها بين قطع الحديد المبعثرة والمتراكمة في المكان ، وفي يده اداة يحاول ان يصنع بها شيئا ، من المعدن الساحر .

ولذلك فثيابه كانت دائما مليئة بالثقوب ، بسبب الشرر المتطاير في المكان . واما يداه ورجلاه ، فكانت لا تخلو من الحروق الصغيرة ابدا .

(٢)

وغني عن القول ان محمودا ، عندما اشتد ساعده ، واصبح قادرا على رفع المطرقة الكبيرة فوق راسه وظهره مستقيم ، ليهوي بها على جمر الحديد ، ان يجد مكانه الى سندان ثان ، بجانب سندان ابيه .

كان جسمه القوي والجميل لا يعرف التعب . وذراعاه كانتا قادرتين بسهولة وسرعة غير عاديتين ، ان تطرقا الحديد ، ليصنع منه ما شاء وكأنه يلعب بقطعة من العجين . كان يشعر بمتعة غريبة في عمله . متعة القدرة على الخلق . وعندما كان يصنع سكة حراثة ، او عجلا ، او بابا حديديا ، او ازاميل للدقاقين ، كان يحس بسعادة فائقة ، وعرقه يزرب على القطعة المتوهجة بين يديه .

وبالاضافة الى رائحة الفحم الملتهب ، وجمر الحديد ، وصوت الكور ، كان يحب الفلاحين البسطاء ، بنفس الشدة التي كان يكره بها ، افندية الارض المتعجرفين . وامتع حديث لديه كان الحديث عن الرجولة والاعمال الشجاعة . واما الحكايات عن الابطال القدماء وبطولاتهم ، فكانت تسقط في نفسه كسقوط المطر على ارض عطشى .

ومع الصلابة التي كان يكتسبها جسمه وروحه ، كان شعر عارضيه قد بدأ ينبت .

(٣)

ومع ذلك كان محمود يحس ان شيئا ما ينقصه . ولم يكن يدري ، على وجه التحديد ، ما هو ذلك الشيء .

وجاء يوم .. وعرف محمود ذلك الشيء .

كان مستغرقا في عمله ، عندما احس بهرج ومرج في الخارج . وعندما تطلع خلال الباب الى الشارع كانت البلدة كلها تقريبا ، تركض في اتجاه الساحة القريبة . وخرج هو ايضا الى الشارع . وعن بعد بضع عشرات من الامتار ، كان طابور صغير من الجنود يقترب في الشارع وقدامه بعض القطع الآلية .

كان ذلك الطابور كما يظهر يمر عبر البلدة ، من المدينة القريبة الى مكان ما .

ووقف هو على الباب كالمأخوذ . كان صدره العريض ينمدد ، وكأنه يحتضن الطابور باكمله . وعندما اخذ الجنود يمرون من امامه ، وقف شعر راسه فجاة . كان احساس معين بالحماس ، يخدر جسمه كله .

(٤)

وبعد ان غاب الجنود عن ناظريه ، فقد محمود كل رغبة في العمل ، طيلة ذلك النهار .

ومنذ ذلك اليوم فقد محمود هدوء النفس . كانت تنمو في صدره رغبة جامحة ، وتكبر باستمرار .

وجاء يوم اصبحت فيه تلك الرغبة الجامحة ، تحترق احتراقا . واحس انه لا يستطيع ان يتاخر عن تحقيقها يوما واحدا .

وبالفعل قال لابيه ، ذات ليلة ، شيئا ما . وفي الصباح لبس ثيابه ، وتوجه الى مكتب التجنيد في المدينة القريبة .

وعندما وقف على باب مكتب التجنيد ، كان مقتنعا ان للدنيا كلها ، بابا واحدا هو هذاالذي يقف امامه الان .

وهكذا اصبح محمود جنديا في الجيش .

(٥)

والحق يقال انه منذ اليوم الاول ، كان ثوبه الخاكي الجديد يبدو وكانه خلق له . وقطعة السلاح ـ البندقية او المدفع الرشاش ـ كانت تبدو ، اذا حملها او استعملها ، وكانها قطعة ضرورية من جسمه . واما الانضباط العسكري ، فقد شعر محمود انه اعطى حياته مضمونا جديدا ... المضمون الذي يريده .

[illegible] ـ [illegible] الرامي الاول في الفرقة ، واحد القلائل الذين يستطيعون ان يصيبوا الهدف ، ثابتا او متحركا . وكان اذا راقبه [illegible] ، كان يعجب من الدقة [illegible] مواضع اصابته وهي تتحرك .

ومحمود الذي تربى بين المعدن الملتهب ، كان يحلم ببطولات كبيرة وخارقة .

وكان له رأيه الخاص في الجندي ، والصفة الاساسية التي يجب ان يتحلى بها . كان يقول دائما : «لا يكفي ان يعرف الجندي سلاحه ، بل يجب ان يفهمه جيدا . وصحيح انه يجب بميله ان يوسع معلوماته باستمرار ، ولكن اهم من ذلك كله ، واهم من اي شيء اخر ، يجب ان يكون الجندي شجاعا» وكان يقول ايضا : «الجندي يجب ان لا يدير ظهره للعدو ، مهما كلف الامر» .

ورأي محمود هذا لم يكن مجرد كلام وانما ، في اكثر من سنة ، اثبت انه طبعه الاصيل . فقد تعرض محمود عدة مرات لامتحانات قاسية ، في في اصطدامات عسكرية على حدود بلاده . وكانت تلك الاصطدامات معارك حقيقية ، استعملت فيها جميع انواع الاسلحة . وبعضها كان يستمر اياما . وفيها كلها ابدى محمود شجاعة نادرة ، وثباتا لا مثيل له ، ولم يدر ظهره للعدو لحظة واحدة . وكان دائما ينجو باعجوبة . وفي كل مرة كان محمود «يصنع شيئا» وفي اخر اشتباك ، استطاع وحده ان يوقف بمدفعه الرشاش ، وبالقنابل اليدوية ، هجوم دبابات ثلاث ، ويضطرها الى التقهقر . ومع انه ، في تلك الموقعة اصيب بعدة جروح ، ونزف الكثير من دمه . الا انه كان يحس بسعادة ومتعة فائقتين .

وتقديرا لشجاعته تلك ، قررت هيئة اركان الفرقة ، ترقية محمود الى ضابط .

(٦)

عندما دخل محمود ، في اليوم الذي قرروا فيه ترقيته الى ضابط ، مكتب قائد الفرقة ، ادى التحية العسكرية ، ووقف وقفة استعداد . كان قائد الفرقة يجلس خلف طاولة ضخمة جميلة ولينة ، وحوله مجموعة من الضباط الكبار . والحق يقال ان عددا من هؤلاء الضباط الكبار ، لولا ثيابهم العسكرية ، من الممكن ان يحسبهم المرء ، معلمي رقص ، من كثرة ما جملوا انفسهم .

وتكلم قائد الفرقة . قال :

ـ يا محمود .. قررت هيئة اركان الفرقة ، ترقيتك الى ضابط ، تقديرا لشجاعتك . ولكن لنا سؤالا واحدا ، نريد ان نمتحنك به .

وبقي محمود صامتا . وبدا عليه انه كله انتباه واستعداد .

وواصل قائد الفرقة كلامه :

ـ اذا كنت تحمي ، مع عدد من رجالك ، جسرا من الجسور ، وهاجمك العدو فماذا تفعل ؟

ونبر محمود :

ـ اقاوم يا حضرة العقيد !!

وفكر العقيد لحظة ثم قال :

ـ حسنا .. واذا كان العدو اكثر عددا ، فماذا تفعل ؟

ونبر محمود ثانية :

ـ اقاوم يا حضرة العقيد !!

وفكر العقيد لحظة . ثم قال ببطء ، وهو يضغط الحروف وكانه يضيق الخناق على محمود :

ـ ولكن لو افترضنا ، لا سمح الله ، ان كل الجنود الذين معك قتلوا وبقيت وحدك وتكاثر العدو عليك ، فماذا تفعل ؟

ونبر محمود ثالثة :

ـ اقاوم ياحضرة العقيد !!

وبدا على وجه العقيد ، انه يشعر بضيق وغضب وخيبة امل . واوضح :

ـ ولكن لنفترض انه لا فائدة من المقاومة ، وان العدو سيحتل الجسر حتما ، وعلى جثتك . فماذا تفعل ؟ :

ونبر محمود للمرة الرابعة :

ـ اقاوم يا حضرة العقيد !!

وفقد العقيد صبره . وصاح :

ـ اقاوم .. اقاوم .. هذا غير محتمل .. انت ساقط ، ولا يمكن ان ترقى الى ضابط .. في هذه الحالة عليك ان تنسحب ...

ويبدو ان محمودا شعر باهانة عميقة فنبر في غضب هذه المرة :

ـ ساقط ... ساقط ... لكن محمود ما ينسحب ..

قال هذا وهو يستدير ويغادر المكان .

موال

شعر : محمود درويش

خسرتُ حلماً جميلا
خسرت لسع الزنابقْ
وكان ليلي طويلا
على سياج الحدائق
وما خسرتُ السبيلا

✶

لقد تعوّد كفي
على جراح الأماني
هزّي يديَّ بعنف
ينساب نهر الاغاني
يا امّ مهري وسيفي !

✶

(يمّا .. مُوَيْل الهوى
يمّا .. مويليّا
ضرب الخناجر ، ولا
حكم النذل فيّا)

✶

يداكِ فوق جبيني
تاجان من كبرياء
إذا انحنيتُ ، انحنى
تلّ ، وضاعتْ سماء
ولا اعود جديراً
بقبلة ، او دعاء
والبابُ يوصدُ دوني !

✶

قالوا : تحبّ الجميلهْ
فقلت : حبّي عبادهْ
الشعرُ احلى خميله
والصدرُ اغلى وساده
والعرسُ دربُ بطوله !

✶

(يمّا .. مُوَيْل الهوى
يمّا .. مويليّا
ضرب الخناجر ، ولا
حكم النذل فيّا)

✶

خسرتُ نخب الاضاحي
وما اطعتُ الليالي
لا باس ، إنّ جراحي
وردُ الرجال .. الرجال
ومهرجانُ الصباحِ ..

✶

الريحُ تنعسُ عندي
على جبين ابتسامهْ
والقيدُ خاتمُ مجد
وشامة للكرامه

وساعدي .. للتحدي !

✶

(يمّا .. مُوَيْل الهوى
يمّا .. مويليّا
ضرب الخناجر ، ولا
حكم النذل فيّا)

✶

كوني على شفتيّا
إسماً لكل الفصولِ
لم ياخذوا من يديّا
إلاّ مناخ الحقولِ
وأنت عندي دنيا

✶

على يديك تصلّي
طفولةُ المستقبلْ
وخلف جفنيك طفلي
يقول : يومي اجمل
وأنت شمسي .. وظلّي !

✶

(يمّا .. مُوَيْل الهوى
يمّا .. مويليّا
ضرب الخناجر ، ولا
حكم النذل فيّا)

✶

الارضُ ، أم انتِ عندي
أم أنتما توأمان
مَنْ مدَّ للشمسِ زندي
الارض .. أم مقلتان ؟
سيان .. سيان عندي !

✶

إذا خسرتُ الصديقهْ
فقدتُ طعم السنابلْ
وإن خسرتُ الحديقه
ضيّعتُ عطر الجداول
وضاع حلم الحقيقه !

✶

عن الورود .. ادافعُ
شوقاً الى شفتيك
وعن تراب الشوارع
خوفاً على قدميك
وعن دفاعي .. أدافع !

✶

(يمّا .. مُوَيْل الهوى
يمّا .. مويليّا
ضرب الخناجر ، ولا
حكم النذل فيّا)

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الفيتنام

قصائد فولاذية تنتعل حذاءاً مخملياً ناعماً

اغاني النهر الاحمر

بقلم : سميح القاسم

من يتتبع اخبار الفيتنام يتصورها قطعة من الارض المحروقة ، تنفث احزانها دخانا وتعصب جراحها بالفحم والفولاذ .. وهو تصور معقول ما دام الغزاة الاميركيون ينافسون المطر في سماء تلك البلاد المعذبة ، وسحب طائراتهم الضخمة تتحطب صباح مساء بالاطنان من المتفجرات .. على حقول الارز والحدائق والمستشفيات والمدارس والمنازل ، على المصانع والحظائر والجسور ..

ولكن النضال الاسطوري الذي يخوضه شعب الفيتنام يترك التصورات كسيحة على حدوده .. ويفاجيء العالم انه يحسن الغناء بقدرما يحسن تصويب المدافع المضادة للطائرات .. وهو فوق ذلك يصنع من اغانيه ذخيرة جبارة تسهم في النصر المحتوم . وحين تهدر القاذفات الثقيلة في الافق ، ينتصب الشاعر «لور ترونغ لو» ، ويصيح بها غاضبا وساخرا في آن واحد :

ايتها البواشق والصقور
عليك ان تخفضي وجهك ، وتديري راسك
لانك عند سماع اشعاري ،
ستقشعرين رعبا
ان شعرنا ، شعر الاف الرجال
انما هو طموحنا المتبلور ، الحامل في قلبه نبل قضيتنا ..

الى جانب خاصية الصلابة ، يحمل شعر الفيتنام خاصية الرقة ، بحيث يتكون من الاثنتين مزيج رائع تتوفر فيه قسوة الخمر ورقتها .. حدة اثرها وروعة الوانها . ويفطن «لور ترونغ لو» الى هذا السحر المزدوج فيقول :

ان شعرنا لن يركع
وهو صلب كالحديد ، وابدي
ولكنه ينتعل ايضا ، حذاء مخمليا ناعما
يعبر به كل زقاق ، ويطرق كل باب
مؤكدا ان وقعه
ليس وقع الاحذية المسمرة الصراره !

ولكن ما هي الينابيع التي تدفق منها هذا الشعر واحالها نهرا احمر زاخرا ؟

حتى اواخر القرن التاسع عشر كان الشعر في الشرق الاقصى يكاد يكون من عجينة واحدة ، ولم يكن الموقع الجغرافي هو السبب في ذلك التجانس ، بل تشابه الانظمة الاقتصادية التي حولت الانسان هناك الى قن لا يملك من شانه شيئا .. وفي مواجهة سلطة الاقطاع الجبارة التي خلقت لنفسها ما يشبه القداسة في عيون الفلاحين المستضعفين المهانين حتى النخاع ، لم تكن الظروف ناضجة لنشوب الثورات ، فالوى الانسان هناك على نفسه وراح يغوص في ذاته مستنبطا الحكم والمواعظ التي تقوى على تسكين جراحه ، محاولا بها ايجاد مبرر للمذلة والانسحاق اللذين يعانيهما .

ظل الشعر في مطلع الشمس ميتافيزيكي الحزن ، ومغرقا في غرابة الصور والتعابير ، حتى الربع الثاني من القرن العشرين حيث انفتحت نوافذ الكلمات على روائع الفكر العالمي ، وحدث تفاعل وانعطاف حادان ، فتدفق في شرايين الشعر هناك دم جديد وانطلق الى آفاق جديدة ..

ثم كانت مرحلة تحول آخر : فالحرب العالمية الثانية لم تقتصر على تدمير المنشآت والكيان المادي بل تعدت ذلك الى المجال الفكري فتركت في العقل والضمير الانسانيين بصمات عميقة وخلقت تفاعلات جديدة في الفكر على نطاق عالمي ، فقلبت الكثير من المفاهيم وايقظت الغضب الكامن في نفوس الملايين في شتى بقاع الارض ، وكان للشعب الفيتنامي دور هام في معركة الشعوب من اجل التحرر من سجون الماضي المظلمة .. وحين فرضت عليه من الخارج معركة دامية ومتواصلة ، في سبيل حريته ، خاضها ببسالة .. وبمرور السنوات اثر السنوات انصقلت النفسية الفيتنامية ، وتكونت ملامح جديدة للنضال الشاق انعكست بوضوح في الشعر هناك .. وكأنما حدس الشعب الفيتنامي بأن العدو لن يتنازل عن عدوانه وان معركته لا بد من أن تكون حاسمة وطويلة ، وهو لا يمكن ان يخوضها باعصاب متوترة دائما ، وهنا ينحني على معزقه فيتناوله بيد ليرعى حديقته ؛بينما يطلق النار من بندقيته في اليد الاخرى ..

وحين يشرف القائد الشاعر هوشي مين على ميدان القتال لا يفوته القاء النظر على طبيعة بلاده الساحرة ، وحين يدوّن هوتشي مين خواطره في ابيات من الشعر يخرج لنا هذه الصورة الرائعة :

تسلقت الجبل ، وعصاي في يدي
اراقب ساح القتال
في البعيد .. البعيد ،
وكانت الغيوم تلف الجبال
وحماس رجالنا يضرم خد السماء
ويكسف وجه النجمة القطبية
ورجالنا ،
قد اقسموا ان يقطعوا نسل الذئاب !

✶

في عام ١٩٥٩ ارتكب السفاحون في جنوبي الفيتنام جريمة مفرقة في الوحشية ، فقد دسوا السم في الارز ، وقدموه طعاما لالف سجين في معسكر الاعتقال « فولوا » .. وبعد دقائق تحول المعسكر الى مقبرة مكشوفة .. وافتضحت المجزرة ووقفت الشاعرة «توهو» لتلقي على الملأ صوت الضمير الانساني الحي :

في يوم واحد ـ في اول كانون الثاني ـ
ومن ذا الذي يعتقد
ان ليس لهذا اليوم غد ؟
وفي ليل طويل رهيب ..
متنا !
مزقتنا كتلة من ارز مسموم
الجبناء يعملون على تصفيتنا ،
وسمهم قد سود منا العظام
وجعل موج الدم الفائر
يغلي اسود اللون في اعماق قلوبنا ..
كلا !
ان نموت على هذا النحو ،
يعني اننا لن نموت !
لن يموت الاباء الرافضون رشق وجه الوطن بالوحل
لن تموت الامهات
اللواتي يرغبن عن رؤية ابنائهن عبيدا !

✶✶✶

لقد تعرض الشعب الفيتنامي لشتى صنوف العذاب ، ومارس المجرمون ضده اكثر ادوات التعذيب عنفا . ولكن الشاعر نوهو مؤمن بأن العذاب ، وادوات التعذيب ، ستذهب كلها وتبقى حبيبته التي تعرضت لوحشية قل ان كان لها مثيل ، فهو يخاطب حبيبته قائلا :

لاخذن قدميك الباردتين
لاجللهما بالقبل
ولاخذن يديك ايضا ،
لكي اشد عليهما ..
يا لكفيك ، يا لكفي الالم
ويا للورقتين الخضراوين
المبسوطتين فوق جسدك الممزق القلب!

✶

استيقظي يا حبيبتي
لقد ذهب الكابوس
ولسوف تعيشين ، فالحياة قد بعثت
وستعيشين
فالتيار الكهربائي العضاض

(البقية على صفحة ٥)

ترقبوا :

دخان البراكين

؟

وترقبوا :

آخر الليل

؟

أسبوعيات

صــورة الغـــــلاف

يد آثمة ، جبانة رعديدة ، تغمد الخنجر فى الظهر ، فى ظهر القائد الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر – هذا هو الرسم التعبيري الذي اخترته لغلاف أصدق كتاب سيروي ، فى المستقبل ، قصة «حرب الايام الستة» ...

ولم اختر هذا الرسم تحيزا او غضبا ، مع انني متحيز الى اقصى حدود الاعتزاز ، وغاضب الى اقصى حدود العزة .

ولقد كنت استطيع اختيار رسم آخر للغلاف : من صورة وزير الدفاع ، بالطاسة والسلحلك ، وهو يدخل القدس القديمة ، حتى صورة وزير الدفاع بلا طاسة وبلا سلحلك ، وهو يخرج منها – عبر الجنود العطاشى التائهين فى صحراء سيناء ، والبيوت المنسوفة فى ابو ديس ونابلس وغزة ، وبقايا قرى اللطرون اذا بقيت بقايا قرى اللطرون ، وعبر الجسور المحطمة فوق الاردن وما بين الشعبين ...

ولكنني اخترت رسم اليد الآثمة وظهر الانسان الاسرائيلي المطعون ، من الخلف ، لانهما يرمزان الى الجريمة والى المغدور الاساسي فى «حرب الايام الستة» – شعب اسرائيل نفسه !

ان «الاصدقاء» الامريكان ، الذين ارادوا ان يتحارب الاخوة فى الفيتنام من اجل مصالحهم الاستعبادية فعجزوا فاضطروا الى القذف بابنائهم الامريكان انفسهم فى حرب الفيتنام ، تصل بهم الجريمة هنا الى محاولة التغرير بشعب اسرائيل حتى يقوم هنا ، وعلى حساب ابنائه ومستقبله ، بالمهمات نفسها التي رفض شعب فيتنام الجنوبية القيام بها .

هذه هي المأساة ، هذه هي الجريمة ، التي وقف ماير فلنر ، اليهودي ، الابن البار لشعبه ، فى وجهها كي يحمي شعبه منها فطعنه اعداء شعبه ، طاعنو شعبه ، بضربة خنجر !

ان هذه المأساة هي مضمون «الوطنية» و «القومية» التي يتبختر بها حكام بلادنا ، وينشرونها بين شعبهم ، ويحاولون ان يطمسوا عليه أبسط المفاهيم الانسانية حتى يجروه الى القيام بأقذر مهمة وهي حراسة المصالح الاستعمارية المتبقية فى شرقنا او استعادة مصالح الاستعمار المنهارة .

ولكن شعب اسرائيل ايضا ، مثل شعب الفيتنام الجنوبية ، يرفض القيام بهذه المهمة القذرة المهلكة . ودليلنا على ذلك هو ماير فلنر وحزبه وكل وقفته البطولية .

ان اليد الآثمة نفسها ، فى «حرب الايام الستة» ، التي طعنت من الخلف اقدس اماني الشعب الاسرائيلي فى السلم والتآخي مع الشعوب العربية ، هي هي التي اغمدت الخنجر فى ظهر ماير فلنر محاولة ان تسكت هذا الصوت .

وكان فى المانيا ، اثناء الحرب العالمية الاولى ، نائب شيوعي وحيد فى برلمانها هو كارل ليبنخت ، الذي عارض الحرب الاستعمارية . واستخف الشوفينيون ودعاة الحرب بهذا الصوت الوحيد . ولكن فلاديمير ايليتش لينين ، فى روسيا ، فى ٢٧ ايار ١٩١٧ ، راى فى كارل ليبنخت الممثل الحقيقي للطبقة العاملة الالمانية . واجاب على استخفاف الشوفينيين قائلا :

«يقولون لنا : ان الامور نائمة فى عدد من الاقطار ، وفى المانيا يجمع الاشتراكيون على تاييد الحرب ، ولا يوجد سوى ليبنخت معارضا لها . وعلى هذا السؤال أجيب : ان ليبنخت الوحيد هذا يمثل الطبقة العاملة . وعليه لوحده ، على مؤيديه ، على البروليتاريا الالمانية ، تعقد آمال الجميع» ...

ان ماير فلنر هو الممثل الحقيقي للطبقة العاملة الاسرائيلية . وعليه ، على انصاره وعلى البروليتاريا الاسرائيلية ، تعقد آمال محبي السلام والاخوة والتفاهم على جانبي الحدود .

لقد روع المستعمرون والمتعلقون بمخططاتهم ما يرونه من انهيار هذه المخططات . لقد روعهم ما يرونه من المظاهر المتكاثرة عن ازدياد التضامن والاخوة بين رواد السلام على جانبي الحدود . انهم يفهمون ان هذه المظاهر تقود الى القضاء على العداء الاسرائيلي العربي الذي اثاروه وغذوه واستغلوه ووضعوه فى مركز جميع مخططاتهم العدوانية فى هذه المنطقة . ان قواعد مؤامراتهم تنهار . ولذلك توهموا ان الخنجر يستطيع ان يوقف حركة التاريخ الحتمية ...

لقد ارادوا ان يسكتوا هذا الصوت متوهمين انهم بذلك يمنعون التمرد الحتمي لدى الشعب الاسرائيلي نفسه على الطريق المهلكة التي يقودونه فيها .

ان القوى التي فقدت كل مستقبل لا تستطيع ان تقدم ، فى مؤامراتها ، اي شيء جديد ، بل تجتر اساليب الماضي : السجن والخنجر ، من يوم ما قتل هابيل اخاه قايين الى يومنا هذا والرجعية ، والخنجر بين أسنانها ، تذهب الى قبرها لا محالة .

(جهينة)

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق شفيق خورية وزوجته لمناسبة ولادة وليد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عبلين

حكومة اسرائيل اعتزمت ، قبل الحرب احتلال مناطق عربية

مكتب الاتحاد – حكومة اسرائيل قررت ، قبل بدء الحرب ، ان تقوم قواتها باحتلال مناطق عربية . وقد اوردت شهادة جديدة على هذا الامر من الزعيم الحيروتي عضو الكنيست بن اليعيزر ، الذي اعلن فى مؤتمر صحفي يوم الاثنين الماضي ، ان حزب الحيروت وافق على الانضمام الى «حكومة التكتل القومي» على أساس تحقيق اهداف ثلاثة : ١– الحيلولة دون وقوع «ميونيخ» ، ٢ – المساهمة فى تحقيق النصر ، ٣ – احباط كل احتمال للانسحاب من المناطق المحتلة ! .

واكد اليعيزر ، مرة اخرى ، على ان الشرط الاساسي لاقامة التكتل القومي هو القرار الواضح الداعي الى عدم الانسحاب في كل الظروف . وقال : اذا لم ننجح في هذا الهدف ، فلن تكون حكومة تكتل قومي ، ومن الممكن القول ايضا انه لن تكون حكومة التلافية . وقال بن اليعيزر : ينبغي الا تتجاهل حقيقة وجود وزراء في الحكومة «من هواة الانسحاب» ، ولكن تطورات الامور ستضطر هواة الانسحاب الى التراجع عن هذه الهواية .

واضاف : ان فكرة استكمال حدود اسرائيل التي كنا نحملها طيلة عشرات السنين ، لوحدنا ، قد اصبحت اليوم من نصيب الجميع . اننا نتعاون مع جميع الكتل الممثلة في الحكومة حول هذه القضية ! .

وقال بن اليعيزر : ان مشكلة الدولة اليوم ليست مشكلة اقليمية ، بل مشكلة اليهود . سنحتاج الى تكريس جهود كبيرة من اجل هجرة كبيرة .

وسئل بن اليعيزر : هل من الممكن اجراء بعض الانسحاب في حالة التوقيع على اتفاقية سلام ؟

اجاب : راي الحيروت هو انه اثناء اجراء المفاوضات حول اتفاقية السلام يجب ان تكون معروفة سلفا القضايا التي لا تخضع لاية مفاوضات وهي : وحدة القدس ، وحدة ارض اسرائيل الغربية ، غزة ، والمرتفعات السورية . اي ، كل شيء ما عدا سيناء (!!!) .

حملات تفتيش ليلية حيث ينام العمال العرب تبدأ بعد منتصف الليل وتستمر حتى الصباح

العمال العرب يتعرضون للمطاردة والتضييق فى اماكن سكنهم فى يافا

تل ابيب يافا – لمراسلنا – مطاردة العمال العرب فى اماكن سكنهم فى يافا والتضييق عليهم يرتديان الان صفة جديدة .. فالتفتيش يجري ، فى كل ليلة ، بشكل استفزازي : يدخل افراد الشرطة غرف نوم العمال العرب ويبدأون بقلب الاسرة دون ان يكلفوا انفسهم ايقاظ العمال من نومهم . وبعد ذلك يجمعون العمال فى مكان واحد ويحققون معهم . وبعد ان لا يسفر التحقيق عن شيء (وفى كل مرة لا يسفر عن شيء) يطلب من العمال التوقيع على محضر بأن التفتيش جرى حسب الاصول والقانون !

ان التفتيش يبدأ عادة فى الساعة الثالثة او الرابعة بعد منتصف الليل ، ولا يطلق سراح العمال الا فى الساعة الثامنة صباحا . وهذا ادى الى ان يفقد الكثير من العمال اعمالهم .

ان العمال العرب فى منطقة تل ابيب يافا يستنكرون هذه الاجراءات والمضايقات المقصود منها ارهابهم وجعل العمال اليهود المجاورين ينظرون اليهم وكأنهم مجرمون وموضع شك دائم . انهم يطالبون بوضع حد لهذه المضايقات غير القانونية ليمارسوا اعمالهم واعالة عائلاتهم التي تنتظرهم آخر الاسبوع .

الاحتفال بتعيين اللجنة الهستدروتية في الطيبة

يعقوب كوهن (رئيس الدائرة العربية) يتباهى بانجازات الهستدروت فى المحيط العربي ، ويعطف على الشعوب العربية ، ويريد تثقيفها !

جرى يوم الاربعاء ٦٧/١٠/١١ فى نادي الهستدروت فى الطيبة الاحتفال بتعيين اللجنة الهستدروتية لعمال الطيبة : وحضر الاجتماع الموزيلينو (رئيس دائرة التنظيم فى الهستدروت) ويعقوب كوهن (رئيس الدائرة العربية) وغيرهما ، وكذلك ضيوف من قرى المثلث .

افتتح الاجتماع يعقوب كوهن واعتذر عن تخلف اهرون بيكر السكرتير العام للهستدروت ، بسبب مرض الم به .

وبعد ان تحدث عن انجازات الهستدروت في الحقل العربي فى النواحي التنظيمية والثقافية والمهنية ، وعن نشاطات الهستدروت في المثلث (اقامة ١٣ ناديا ثقافيا ، ١٣ فرع هبوعيل ، ٨ عيادات كوبات حوليم ، ٢٤ جمعية تعاونية) ! ، تطرق الى اهمية السلام وان على الحكام العرب (كذا) ان يفهموا هذا الامر ، ثم دعا المثقفين العرب فى الدولة للعمل على تثقيف وارشاد الشعوب العربية المجاورة

وبعده تحدث الموزيلينو (رئيس دائرة التنظيم) وتحدث كذلك عن انجازات الهستدروت ، والمساواة التامة التي يتمتع بها العمال العرب فى الدولة (ولا كلمة واحدة عن التمييز والطرد من العمل ، والبطالة) .

وبعده عين محمد عبد الغني سكرتيرا للجنة ، بامتناع الكتلة الشيوعية (التي طالبت باقامة هيئة سكرتيرية اللجنة ، ريثما تجري انتخابات لمجلس العمال في الطيبة) .

والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي نال في انتخابات الهستدروت في الطيبة ٤٨٪ من اصوات العمال ، بينما اعطي له الان عضو واحد في هذه اللجنة من بين خمسة عشر عضوا .

وبعد ذلك تكلم نائب المباي (ذياب عبيد) واشاد طبعا باعمال الهستدروت والحكومة فى الحقل العربي .

وفى النهاية قدم تحية عمال نتانيا ، ممثل مجلس عمال نتانيا ، وشجب الاعتداءات العنصرية التي جرت في نتانيا ضد المواطنين العرب .

ان عمال الطيبة وجماهيرها يطالبون بانتخاب مجلس عمال يمثلهم تمثيلا حقيقيا ، وليس صوريا يعين من قبل بعض المحاسيب .

وان جماهير الطيبة والمثلث لا يعيشون في جنة عدن كما صورهم الاخ يعقوب كوهن والاخ محمد عبد الغني ، بل هم يتعرضون للتمييز والحكم العسكري والقوائم السوداء . وانهم مع العمال اليهود يعانون من البطالة والازمات الاقتصادية والغلاء ، هذه الامور الحساسة التي نسيها هؤلاء الزعماء العماليون ! ولم يذكروا عنها ولا كلمة واحدة .

محاولة اغتيال قائد الحزب الشيوعي – بقية

حكما او ان يعطي تقديرات قبل ان تفعل المحكمة ذلك .

*

هذا وكنا نشرنا ، في العدد الماضي من «الاتحاد» ، مقتبسات من مقالات افتتاحية في هذا الشأن كتبتها صحف « معريب » و «المرحاب» و «قول هعام» .

وزير الاعلام اسرائيل جليلي يندد بمحاولة اغتيال الرفيق فلنر

القدس – عقب وزير الاعلام اسرئيل جليلي على حادث محاولة اغتيال قائد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر فى حديث صحفي قال فيه ان « اسرائيل دولة قانون يسود فيها نضال فكري حر ولا يجب لاي فكرة او مثل ان تحولها الى فوضى » .

وقال الوزير جليلي انه يعتقد بانه في هذا لا يعبر عن موقفه وحده وانما هو يعرب عن راي متاصل فى الشعب اليهودي . وقال من الضروري التنديد تماما بظاهرة ان ينصب واحد نفسه قاضيا وديانا .

واضاف جليلي : ان هذا المبدا ينطبق ايضا على شجب استخدام العنف كوسيلة في النقاش السياسي وكرد على الاراء التي يعتبرها الاخرون آراء غير عادلة . وقال ان اليهود والصهيونيين كانوا اكثر من مرة ضحايا لاساليب العنف وعلى هذا فمن الضروري ، فى اسرائيل بصورة خاصة ، اتخاذ موقف التنديد بهذه المظاهر . ان الحادث نفسه سيبحث فى المحكمة والقضاة سيصدرون حكمهم دون اي محاباة كما تتطلب ذلك منهم قوانين اسرائيل .

اغاني النهر الاحمر – بقية

والخناجر المسنونة
والنار ، والمسامير الغارزة فى جسدك
عجزت جميعا عن ان تقتلك !

***

مهما حاول الاستعمار الامريكي وصنائعه فى سايغون ان يعزلوا جنوبي الفيتنام عن شماليها فلن يفلحوا فى ذلك ، فالشعب الفيتنامي مؤمن بوحدة اراضيه ، وهو مؤمن بأن الوضع الراهن ليس سوى مرحلة زائلة .. وبينما يشن الثوار فى الجنوب حربهم التحررية القاسية يظل يعاودهم الشوق الى اخوتهم فى الشمال الصامد الذي يلهمهم ويمدهم بتضامنه وطاقاته الروحية والمادية ..

وذات يوم ، وفى فترة استراحة قصيرة بعد المعركة تعرض لشاعر من مقاطعة سيدونغ فى الجنوب فكرة جميلة فيعرضها على فتيات قريته :

وقلت لفتيات قريتي
اكتبن معي رسالة
نوجهها الى اخواتنا في الشمال
معلقة برجل عصفور
كشهادة عن شوقنا !

***

الضمير العالمي مقتنع كل الاقتناع بان شوق الثوار فى الجنوب الى اخوانهم الاحرار فى الشمال لن يطول.. وسرعان ما يكون اللقاء .. لقاء الاخوة تحت راية الحرية ..

ان شعب الفيتنام يجتاز جسرا داميا تحت وابل من قنابل المعتدين الامريكيين ولكنه لن يكف عن تصويب مدافعه واشعاره فى وجوه الغزاة حتى تطا اقدامه فردوس الحرية فى الوطن الذي ما زالت تنهشه الذئاب .. ونحن نردد مع الشاعر «فنه ماي» :

شقّ عدة اثلام
ودع المحراث يدور عدة دورات
فغدا
سيملأ الارز الحقول
بسنابل مذهبة
وسيكون معنا يوم الحرية !

* النماذج المقتبسة ، مأخوذة من « اغاني النهر الاحمر » ، المجموعة الشعرية الفيتنامية التي ترجمها الدكتور ميشال سليمان ، وصدرت في بيروت هذا العام .

ايام عمل تستغل لمصالح فردية فى قرية يافة الناصرة !!

يافة الناصرة – لمراسلنا – بأم عيني شاهدتهم : ثلاثة من العمال يعملون فى حفر اساس بيتا للمدعو نعيم عودة مرجية وهو نائب رئيس المجلس المحلي فى القرية وأحد المسؤولين عن العمال فيها . كان ذلك يوم الخميس ١٢–١٠ ، وعندما سألتهم عن الذي جاء بهم الى هذا المكان ، فقالوا انه نائب الرئيس !

وفهمت منهم ايضا ان عمالا اخرين عملوا في نفس المكان عدة ايام ثم نقلوا الى مكان اخر !

وعلى الاثر توجهت الى مكتب العمل في القرية وابلغته الحادث .

اننا نتساءل اين المجلس المحلي ورئيسه من هذه التصرفات ؟ وهل صحيح ما يقال ان للرئيس « حصة الاسد » (من ايام العمل) ولهذا فهو يغض الطرف ؟ .

وفى الوقت نفسه نسأل وزارة العمل والمسؤولين في المنطقة ، ما هو موقفهم من كل هذه التصرفات ؟ وهل سيوضع حد لها بعد ان وجدت عدة حالات مشابهة في قرانا العربية ؟

مكتب وزارة العمل يوقف اعمال الطوارىء فى البعنة

البعنة – اوقف مكتب وزارة العمل اعمال الطوارىء فى القرية ابتداء من اول تشرين الاول الحالي دون ابداء اي سبب . وكان مكتب الوزارة قد اوقف اعمال الطوارىء هذه فى ايلول الماضي مدعيا ان «هناك خلافات فى القرية» .

وقد بعث جميع المسؤولين في القرية كتابا الى مكتب الوزارة يقولون فيه ان جميع الخلافات قد حلت ويطالبون باعادة اعمال الطوارىء وزيادة عدد العمال الذين يحصلون عليها حتى تشمل كافة العاطلين عن العمل ويستكمل تعبيد الشوارع قبل حلول الشتاء .

ان اهالي البعنة يستنكرون موقف مكتب الوزارة ويطالبون باعادة اعمال الطوارىء .

السجن ٢٥ سنة لشاب عمره ١٩ سنة !!

القدس – حكمت المحكمة العسكرية على انور جبر الخطيب ، من ابو ديس ، بالسجن ٢٥ سنة ، بعد ان ادانته بتهمة اطلاق النار على سيارة مدنية لدى مرورها قرب قرية ابو ديس ، وبتهمة حيازة اسلحة ، واطلاق النار على قوات الامن .

وبعد ان ادانته المحكمة بجميع هذه التهم ، طلب وكيل النيابة تخفيف العقوبة ، لان المتهم فعل فعلته بشكل مستقل وفردي ، و «لم يفهم معاملة الجيش الاسرائيلي للمواطنين العرب فهما صحيحا» .

وطلب محامي المتهم اخذ سنه بالحسبان ، (عمره ١٩ سنة) ، فاستجابت المحكمة العسكرية لهذه الاعتبارات وحكمت عليه بالسجن لمدة ٢٥ سنة فقط (!!!)

رسائل القراء

مكتب البطالة !!

تلفت حوله قبل ان يسلم على صديقه وقال – بعد الكيف حالك مباشرة – : « لعن الله الظروف .. ولعن الله مكتب العمـ .. البطالة» ، وشدد على الكلمة الاخيرة ، وتابع : اليوم فقط أخذت «سدور» شغل بعد ان سجلت في هذا المكتب اللعين ٤ اشهر متوالية ع الفاضي .

وعندما ساله صديقه ، لماذا يسميه مكتب البطالة ، مع انهم زادوا ايام العمل في المدة الاخيرة ؟ اجاب : أنا استغرب من زمان لماذا يسمونه مكتب العمل !! مع ان نسبة الذين يحصلون على بطالة منه اعلى من نسبة الذين يحصلون على عمل ، وفي هذا الشهر الاخير تسجل فيه اكثر من ٧٠ عاملا ، ولم ياخذ كتابه فى يمينه منهم سوى ثلاثين .

وجعل يحكي بمرارة عن المحسوبيات في هذا المكتب وعن الحجج التي يحصل العشرات من عمال قريتنا بموجبها على بطالة مزمنة لا على شغل ، ويحرم بموجبها المئات من اطفالنا من قوتهم الضروري ، وروى : ان احد العمال جاء قبل اسبوعين ليسجل ، فوصل بعد الساعة الحادية عشرة بـ ٣ دقائق ، فتلقاه الكاتب عند الباب ، وقال له ببرود : « لا استطيع تسجيلك اليوم لانك جئت متاخرا ونحن ننهي عملنا فى تمام الساعة الحادية عشرة »

فرجاه العامل ان يسجله .. وقال له باستعطاف : اعمل معروف سجلني فانت ترى اني متعطل من زمان ، وانا غير مذنب فى تاخري هذا اليوم ... فقد صادفني ابن عمك في الطريق وسلمت عليه فتاخرت هذه الـ ٣ دقائق ، فقاطعه الكاتب الوقور بحزم : « قلت لك لا استطيع تسجيلك فقد وصلت متاخرا وان مكتب العمل لا يعرف عمك ولا خالك » ... فابتسم العامل بسخرية وقال : « الله يسمع منك ويصير هالحكي صحيح » ...

وعلق احد الحاضرين قائلا : أنا لا احب الحديث عن الطائفية ، ومع اني درزي فانا اعرف انه في هذا الشهر مثلا ، من بين الـ ٣٠ الذين حصلوا على شغل فى قريتنا ، لم يحالف الحظ سوى ٣ من جماعتنا المسيحيين .. مع العلم بان ثلث سكان القرية مسيحيون : وربما كان هذا الامر مجرد صدفة هذه المرة ! ! ، ولكننا نلفت نظر هذا المكتب الذي لا يعرف عمك ولا خالك ! ! ، لمثل هذه الهنات ، عله لا يكررها في المستقبل ولا يعطل وقته الثمين ! .

ونطالب المسؤولين بتنفيذ اقوالهم ، وبايجاد العمل لطالبيه .. وبزيادة ايام العمل لقريتنا التي يتسجل فيها ويحصل على الشغل باسمها ، عمال من قريتي كسرى وكفر سميع ايضا .

(عامل من البقيعة)

كبير الحاخامين اليهود فى مصر :

اليهود في مصر يتمتعون بكل الحقوق

مكتب الاتحاد – فى مقابلة صحفية مع مكاتب صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ، صرح كبير الحاخامين اليهود فى الجمهورية العربية المتحدة ، حاييم دواق ، بان اليهود فى مصر هم «يهود مصريون قرروا البقاء هنا لان مصر وطنهم» ، وانهم يتمتعون بالحقوق التي يتمتع بها سائر المواطنين ، وانهم لا يتعرضون لاية ملاحقة .

وقال كبير الحاخامين ان عدد اليهود الذين اعتقلوا اثناء الحرب كان ..) يهودي ، وان السلطات قد اطلقت سراح اكثريتهم الساحقة ، وقال انهم لم يعتقلوا لانهم يهود ، فان الكثيرين من المسلمين والمسيحيين الذين اثاروا شكوك السلطات قد اعتقلوا هم ايضا .

وكتب مراسل صحيفة « ديلي تلغراف » اللندنية في القاهرة ، ان الـ ٦٥ يهوديا الذين اعتقلوا اثناء الحرب في الجمهورية العربية المتحدة ، قد اطلق سراحهم يوم الاثنين الماضي ، وان المعتقلين الاخرين سيطلق سراحهم يوم الخميس القادم .

رؤساء ٦٠ شركة امريكية يزورون البلاد لاستثمار رؤوس أموالهم ..

كتبت صحيفة «هآرتس» ، يوم الثلاثاء ، ان رؤساء ستين شركة امريكية من جميع فروع الصناعة والتجارة سيصلون الى البلاد فى نهاية هذا الشهر لدراسة امكانيات توظيف اموالهم فى اسرائيل واقامة علاقات تجارية .

وسيجتمع رؤساء الشركات برئيس الحكومة ليفي اشكول ، وبوزير المالية ، ووزير التجارة والصناعة ، وسيشترك فى المباحثات بروفيسوريون ورجال اقتصاد وموظفون حكوميون . وقد نظمت هذه الزيارة شبكة الاستثمارات الاسرائيلية فى نيويورك .

اشكول يندد بالسياسة البريطانية ويكرر التهديد للاردن

مكتب الاتحاد – عقد رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، مقابلة صحفية خاصة مع جريدة «يديعوت احرونوت» اجاب فيها على الاسئلة التي وجهها له محررو الجريدة وتناولت عددا من القضايا والمواضيع . وقد نشرت يديعوت احرونوت هذه الاسئلة والاجوبة في عددها من يوم الاربعاء الماضي ١٨–١٠

رفض المحادثات في نطاق لجنة الهدنة

وسال محررو الجريدة اشكول عن رايه في الانباء التي نشرتها الصحف ، استنادا الى مصادر بريطانية ، عن استعداد عبد الناصر لاجراء محادثات مصرية – اسرائيلية في نطاق لجنة الهدنة المشتركة . فقال رئيس الحكومة : ان لجنة الهدنة المصرية – الاسرائيلية ليست موجودة منذ ١١ سنة وليس في نيتنا «احياء الموتى» . وكل من ينشر انباء من هذا القبيل انما يهدف الى تضليل اولئك الذين ليسوا مطلعين على الامر !!

سخط على بريطانيا

وقال اشكول ، في رده ، على سؤال يتعلق بجهود بريطانيا لعقد اجتماع لمجلس الامن الدولي للبحث في اقتراح ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية مقابل اعلان بالغاء حالة الحرب .. قال اشكول : «انني قلق وغاضب من هذه المحاولات التي توجهها مصالح نفطية . ويبدو لي انه توجد هنا مصالح اقتصادية امام مصالح امننا وكياننا . واضاف انه من الصعب ان نرى احياء روح بيفان (وزير خارجية بريطانيا في سنة ١٩٤٧) في سنة ١٩٦٧ في وزارة الخارجية البريطانية .

عن الغاء حالة الحرب

عن هذا الامر قال اشكول : انني لا اعتقد ان احدا يستحق جائزة لقاء الغاء حالة الحرب التي هي عمل معاد وغير مشروع وردي على هذه الاقتراحات هو سلبي تماما . ففي الحرب التي فرضت علينا خرجنا منتصرين وكل من يقترح الانسحاب مقابل الغاء حالة الحرب انما يقترح اعطاء جائزة لاولئك الذين قاموا بعمل معاد وغير شرعي .

تهديد الاردن

ولما سال محررو الجريدة عن المخربين من الاردن الذين يقومون بالاعمال التخريبية ثم يعودون الى قواعدهم عبر نهر الاردن قال اشكول: بالطبع ان يدنا لن تكون قصيرة في احرازهم عبر نهر الاردن ايضا .ولكن ثمة وقت لكل شيء . ونحن نريد ان نامل في ان يفهم الاردن ان مصلحته ومصلحة القضية باكملها تقتضي منه ان يبذل جهودا اكثر مما يبذله الان لمنع التسلل من اراضيه .. ونحن نعتقد ان هذا الامر ممكن .

الاسلحة من امريكا

وفي مجال حصول اسرائيل على اسلحة من امريكا قال اشكول : لدي كل الاساس للافتراض باننا سنحصل على السلاح من امريكا حسبما اتفق عليه فيما بيننا .

الخبراء الاميركيون قلقون من المركبات الفضائية السوفييتية

كتبت صحيفة «النيويورك تايمز» الاميركية ، ان الخبراء الاميركيين يعتقدون ، بان المركبات الفضائية السوفييتية التي اطلقت في العام الاخير ، تستهدف استطلاع تكتيك جديد حول امكانية اطلاق قنبلة ذرية من محطة كونية .

ولكن الاتحاد السوفييتي يقول ان الهدف من اطلاق المركبات الفضائية هو البحث العلمي .

الملك حسين في مدريد

مدريد – وصل الى العاصمة الاسبانية الملك الاردني حسين لاجراء محادثات مع رئيس اسبانيا ، الجنرال فرانكو ، حول الوضع في الشرق الاوسط . وسيغادر الملك حسين مدريد ، بعد ذلك ، الى باريس وبون لاجراء محادثات مع المسؤولين فيهما ثم يتابع سفره الى واشنطن .

وسيقوم الملك حسين بعد ذلك بزيارة عدد من الاقطار الافريقية لمباحثة زعمائها في قضية الازمة الراهنة في الشرق الاوسط .

وكان الملك حسين قد زار القاهرة واجتمع بالرئيس عبد الناصر ثم غادرها الى الجزائر حيث اجرى مباحثات مع رئيسها العقيد هواري بومدين .

وذكرت الانباء ان الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف سيزور ، قريبا ، عددا من الاقطار العربية وفي مقدمتها سوريا . وكتبت جريدة «الصوت العرب» البغدادية ان عارف سيبحث في الدول التي يزورها امكانية عقد اتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق واليمن والجزائر .

وكانت انباء من دمشق قد ذكرت ان الرئيس السوري ، الاتاسي ، سيزور القاهرة قريبا لاجراء محادثات مع الرئيس عبد الناصر .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٢٥٩١ صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧ حيفا

كلمة الاتحاد – بقية

ربقة هذا الطاغية الارعن .

ان دخول المتطوعين لنجدة فيتنام كان دائما يصطدم بالضغط الصيني على جمهورية فيتنام الشعبية ، الامر الذي يطيل من امد الحرب ومن خسائر الشعب الفيتنامي .

والموقف المؤسف الذي يقفه قادة الصين الشعبية المنحرفون بتفسيخ جبهة المعسكر الاشتراكي وبتوجيه سموم التحريض على الاتحاد السوفييتي، ليس الا طعنة في ظهر الاتحاد السوفييتي ، وظهر النضال ضد العدوان الامبريالي الغادر في جنوب شرق اسيا وفي شرقنا الاوسط ايضا .

ولكن المستقبل هو حتما مستقبل الشعوب ، وهذا المستقبل تحميه ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي تقرع اجراسها ارض نجم الزهرة البكر ، ابن القمر . لتزف الى عالمنا وعوالم الاكوان الاخرى بلوغها سن الخمسين .

توقيف المعتدي ٧ ايام خلافا – بقية

.. وقال : ان المعتدي بعد ان القى المارة القبض عليه قد هتف امام شهود عديدين قائلا لرفيقنا ماير فلنر: «انني ساتخلص عليك»

وقال بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي : انه لامر خطير ان تقوم الشرطة سلفا ، وخلافا للوقائع وافادات شهود العيان ، باتهام الجاني «بالتسبب ايقاع ضرر خطير» وليس بمحاولة القتل . ان هذا ، في الواقع ، تستر على المحاولة الدنيئة لاغتيال عضو الكنيست ماير فلنر . واكثر من ذلك ان خط عمل الشرطة في هذا الصدد يمكن ان يفسر ايضا كتشجيع على تكرار اعمال الارهاب والعنف ضد الخصوم السياسيين .

وذكر بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي انه لا صحة مطلقا للزعم بان حتصرون قد سلم نفسه الى الشرطة ، او انه لم يحاول الهرب . فقد تم اعتقال حتصرون بالقوة من المارة حينما حاول الهرب وجرى تسليمه الى الشرطة رغما عن مقاومته ولا صحة ايضا للادعاء بان حتصرون قد سافر ، في سيارة تاكسي ، سوية مع عقيلة عضو الكنيست ماير فلنر ، الى المستشفى . ان هذه المزاعم تشير الى محاولة خلق جو من العطف على المعتدي وتبرير الزعم بانه لاتوجد هنا محاولة اغتيال .

ان هذه الامور كلها تثير اشد القلق من مجرى التحقيق البوليسي

الجاني حتصرون
(تشجيع على العنف)

وتدل على النية بطمس خطورة الجريمة واثرها الشعبي ومضاعفاتها.

واعلن البيان ان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستتوجه الى رئاسة الكنيست والى وزير القضاء والمدعي العام محتجة على مجرى التحقيق وعلى طريقة معالجة الشرطة لحادث الاعتداء على عضو الكنيست ماير فلنر .

حكومة اسرائيل تصر على – بقية

مفاوضات سلام .الانسحاب ، اذن ، ليس واردا في القرار الجديد ، واحتل محل الانسحاب «تعزيز مركز اسرائيل وفقا لمتطلبات الامن والتطور الحيوية» !

ولعل اقدام الحكومة على السير خطوة اخرى بهذا التعنت صادر عن «البشرى» التي زفها بيان ابا ايبن للحكومة ، فقد طمانها بان المسؤولين الاميركيين قد اكدوا له ، بما لا يترك اي ظل للشك ، بانهم سيمضون في مساندة اسرائيل بكل قوة . ويقول بعض المراقبين السياسيين المقربين من الحكومة ، ان بيان ابا ايبن اثار نقاشا في اتجاهين : اتجاه يسعى الى تجميد الموقف ، لان من شان هذا التجميد ان يخدم المصلحة الاسرائيلية ، ويلغي ، عمليا ، كل احتمال للتوصل الى تسوية الازمة في الجمعية العامة او في مجلس الامن . ويقول مكاتب «دافار» السياسي ان هذا الموقف العنيد قد يثير ردود فعل ساخطة او ضغوط مختلف الدول ، ولكنه ينطوي على امكانية وضع حد ، في مرحلة مسبقة ، للمقترحات الفاشلة التي تقدمها بريطانيا .

هذا هو الاتجاه الاول . والاتجاه الثاني يعتقد ان عامل الزمن يقوم بدور هام لا يخدم مصلحة السياسة الاسرائيلية ، ولذلك فان اصحاب هذا الاتجاه ، في الحكومة ، يؤثرون الاسراع نحو «حل عملي» الان ، وانتهاز الفرص المؤاتية ، لان احدا لا يستطيع ان يضمن عدم تغير الموقف الاميركي ، وربما تظهر الولايات المتحدة استعدادا للتسوية .

ومن هنا ، يمكن الاعتقاد بان الصيغة الجديدة في قرار الحكومة جاءت بمثابة «عملية جمع وقسمة» ، وترك الباب مفتوحا للسير في الاتجاهين .. مع ان كفة الميزان تميل نحو الاتجاه الثاني ، «لانتهاز الفرص المؤاتية» ، اذا لم يسقط من الصورة ما نشرته الصحف أمس ، حول «نصيحة» الاميركيين الاوساط الاسرائيلية «التروي في معاقبة سوريا والاردن» ، لا لشيء الا لان هذه المعاقبة تصعب على الحلفاء الاميركيين: اقناع العالم بان العدوان الجديد ليس الا وسيلة دفاعية ، اذ ستكون كل عملية جديدة ضد سوريا او الاردن عدوانا سافرا لا مبرر له !

والجدير بالملاحظة ، ان جدول اعمال جلسة الحكومة الطارئة تضمن الموضوعين : السياسي والامني ، وكتبت الصحف المقربة ان الحكومة ستجري بحثا خاصا حول القضايا الامنية العاجلة . ولكن اخبار البحث الامني ظلت طي الكتمان ! .

ومهما يكن من امر ، فان القرار الاخير الذي اتخذته الحكومة لم يكن الا نذير اخطار جديدة ، وعبارة عن «بطاقة دعوة» للحرب . ان الجهود الاسرائيلية مكرسة على المستوى الدبلوماسي ، الان لتجميد دورة الامم المتحدة ، ومواجهتها بسدود جديدة ، بعد الحرج الذي كان من نصيب الدبلوماسية الاسرائيلية في هذه الدورة وقلقها من «مرونة العرب» والمقترحات التسوية» وازدياد الضغوط الدولية .. وايصال الامم المتحدة الى العجز عن حل الازمة ، سياسيا ، كما تريد الدبلوماسية الاسرائيلية ، لا يعني ، في ظروف الاحتلال والعدوان ، الا اعطاء الطائرات والدبابات حق الكلام .. وقرار الحكومة الاسرائيلية المتعنت اكثر من السابق ، ليس الا بطاقة دعوة في هذا الاتجاه !

البرقيات من قادة الاحزاب الشقيقة – بقية

الجو السوفيتي السائد الان في اسرائيل بقي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحزب الوحيد الذي يدل على الحل المتفق مع مصالح شعوب الشرق الاوسط . وهذا الامر لم يغفره له الرجعيون والمتصريون ، وعلى هذه الخلفية حاولوا اغتيال الرفيق ماير فلنر .

هذا على النطاق العالمي . وعلى النطاق الداخلي ، الاسرائيلي ، فان معظم الصحف المحلية قد كتبت افتتاحيات عن الجريمة . ومع ان هذه الصحف ، جميعها ، قد نددت بالجريمة واستنكرتها ودعت الى معاقبة مقترفيها الا انها ، وبمستويات متفاوتة ، واصلت نهج التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسته وقيادته وعلى وجه الخصوص ماير فلنر . (اقرا اقوال الصحف على الصفحة الثانية)

وسيل متدفق من البرقيات والرسائل والمكالمات التليفونية استمر ينهمر على مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى بيت الرفيق ماير فلنر ، من هيئات الحزب وفروعه ، ومن لجان عمال وشخصيات ومن صحفيين – من مختلف الاتجاهات السياسية – في استنكار الجريمة الوقحة وفي تقديم اطيب التمنيات لرفيقنا ماير فلنر بالشفاء السريع .

وفود كثيرة زارت الرفيق ماير فلنر في المستشفى للاطمئنان على صحته وللاعراب عن التضامن مع الحزب الشيوعي وسياسته الاممية والوطنية ومن اطيب تمنياتها بشفاء رفيقنا فلنر وبعودته الى حلبة النضال .وما زال سيل البرقيات والرسائل والمكالمات التلفونية والوفود مستمرا وسنوافي القراء بانباء ذلك في عددنا المقبل .

تقرير وكالة الغوث

احتلال قطاع غزة والضفة الغربية الحق الكوارث بآلاف النازحين

مقر الامم المتحدة – نشرت وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة تقريرها السنوي ، امس ، وجاء فيه ان احتلال اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة قد جعل وضع اللاجئين وضعا ماساويا ودفعهم الى اقسى الظروف ، اذ افقدهم اماكن عملهم وسكنهم .

وكما توقع المراقبون ، فان مزيدا من المآسي . اخذت تحل باللاجئين نتيجة نزول الامطار .. ففي مطلع هذا الاسبوع اكتسحت مياه الفيضانات مخيما للاجئين شمالي عمان وجرفت الخيام والحقت اقسى الاضرار بحوالي ٢٠٠ عائلة . وقد أصيب بعض اللاجئين بالجراح .

واعلنت السلطات الاردنية، انها ستضطر الى نقل ١٣ الف لاجيء من هذا المخيم المهدد بالانجراف مع قدوم الشتاء .

برافدا تنشر – بقية

حزيران الماضي اوضح الرفيق اميل حبيبي اهداف هذه الحرب والدور الهام الذي قام به الاتحاد السوفييتي لوقف النشاط العدواني . وقال ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب بوضع حد للعدوان وبانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة .

نحن – الشيوعيين اليهود والعرب نعلق امالنا على المستقبل السلمي لاسرائيل والبلدان العربية ، وعلى التضامن الوثيق مع اشقائنا في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وعلى الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وتحدث الرفيق يوسف الفازي عن انطباعاته من وتيرة البناء في الاتحاد السوفييتي ومن التمثيل الواسع في مؤتمر باكو . وقال ان الاممية البروليتارية هي الطريق الوحيدة التي ستوصل شعب اسرائيل الى عائلة الشعوب المتحررة ، والى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي.

وسننشر هذه المقابلة كاملة في عدد الاتحاد القادم .

٥٠ الف ليرة – الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	المقرر	المجموع	النسبة المئوية
الناصرة	١٢،٠٠٠	١٤،٥٠٠،٠	١٢٠،٤٩
حيفا	١٠،٠٠٠	١١،١٠٣،١٥	١١١،
المثلث	٣،٥٠٠	٣،٨٢٩،٦٥	١٠٩،٤
تل ابيب – يافا	١٥،٠٠٠	١٥،٠٣٠،	١٠٠،
الجنوب – النقب	١،٥٠٠	١،٢١٣،	٨٠،٩
السهل	٧،٠٠٠	٥،١٢٥،٥٠	٧٣،٢
القدس	١،٠٠٠	٢٨٠،	٢٨،
متفرقات	—	١،٢٢٢،١٠	—
المجموع	٥٠،٠٠٠	٥٢،٣٠٣،٤٠	١٠٤،٦

ووصل ، هذا الاسبوع ، الى صندوق الحملة : الطيرة – ٢٥ ، ام الفحم – ١١١ ، الطيبة – ٨٣ ، بني براك – ١٧٠ ، الرملة – ١٠٠ ، بات يام – ٤٥ ، رمات غان – ١٤٥ ، يافا – ٣٠٥ ، تل أبيب – ١٠ ، بئر السبع – ٢٨ ، هرتسليا – ٦٠ ، هود هشرون – ١٢٠ ، حيفا – ١٥٥ .

من مقررات لجنة جماعة ميكونس – سنيه المركزية

مقاومة الانسحاب بدون شروط من المناطق المحتلة والاحتجاج على عدم دعوتها لاحتفالات اكتوبر

مكتب الاتحاد – يؤخذ مما نشرته جريدة المنشقين ، «قول هعام» ١٨–١٠ ان جماعة ميكونس – سنيه ، المرتدة عن الشيوعية ، قد عقدت اجتماعا للجنتها المركزية بحثت فيه الوضع السياسي ونشرت الجريدة ما اتخذه هذا الاجتماع من قرارات .

ضد الانسحاب بدون شروط !

وجاء في قرار وضع له عنوان مضلل: «لضمان السلام في الشرق الاوسط» ! ان اللجنة المركزية لهذه الجماعة ترفض الطلب الذي تتقدم به الحكومات العربية ومؤيدوها من اسرائيل بالانسحاب دون شروط من المناطق المستولى عليها ، اذ ان هذا الامر يعني اعادتنا الى الوضع الذي سبق وادى الى حرب الايام الستة ، بفرض الحصار البري والبحري والتهديد بالابادة ، الى الوضع الذي يحمل في طياته اخطار حرب جديدة على اساس عدم الاعتراف العربي بحق قيام اسرائيل

وكيف ترى جماعة ميكونس – سنيه الطريق الى السلام بعد ان رفضت طلب الانسحاب من المناطق المحتلة ؟

يقول قرار هذه الجماعة : ان حكومة اسرائيل تخطو خطوة حاسمة نحو السلام اذا هي اعلنت استعدادها للتفاوض مع الممثلين الدمقراطيين للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة حول كل القضايا التي تتطلب الحل بين الشعبين وحول العلاقات بينهما على اساس التعايش السلمي وحق تقرير المصير !

وتستنكر لجنة ميكونس – سنيه مقررات مؤتمر الخرطوم وتقول في القرار نفسه ان لجنتها المركزية «تشجب ، كل الشجب ،النوايا الكامنة في صلب قرارات مؤتمر الخرطوم والرامية الى الفصل بين حل النزاع الحربي من شهر حزيران سنة ١٩٦٧وبين حل النزاع الاسرائيلي – العربي عامة ، اي تصفية نتائج حرب الايام الستة بدون تصفية اسبابها ..»

وجاء في هذا القرار ان لجنة ميكونس سنيه «تتوجه الى الحزب الشيوعي السوفييتي مطالبة .. بان يستبدل موقفه الوحيد الجانب والمؤيد للجبهة العربية المتعصبة قوميا والمعادية لاسرائيل بموقف شامل من القضية الاسرائيلية – العربية ، وبان يستخدم نفوذه من اجل المفاوضات والاتفاق والسلام بين الجانبين» ..

حول احتفالات ثورة اكتوبر

واتخذت لجنة ميكونس – سنيه قرارا حول احتفالات الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر واحتجت على عدم دعوة ممثلين عنها لهذه الاحتفالات وقالت ان الخلافات بينها وبين الحزب الشيوعي السوفييتي فيما يتعلق بالازمة الراهنة في الشرق الاوسط ، وان الانقسام في صفوف الشيوعيين لا يبرر عدم دعوة ممثلي هذه الجماعة الى الاحتفالات !!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اللجنة المركزية

يعقد مساء الجمعة وصباح السبت ٢٧، ٢٨ تشرين الاول ٦٧

اجتماع قطري

احتفالا بمرور ٥٠ عاما على ثورة اكتوبر

موضوعه :

في النضال لاجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية

تقام حفلة الافتتاح في الساعة ٨،٣٠ من مساء الجمعة ١٩٦٧/١٠/٢٧ في صالة المغربي – تل ابيب

يتكلم فيها :

ماير فلنر	سكرتير المكتب السياسي
اميل حبيبي	عضو المكتب السياسي
عوزي بورشتاين	عضو المكتب السياسي

تقفل الابواب عند الساعة ٨،٢٠

يمكن الحصول على البطاقات من نوادي الحزب في منطقة تل ابيب ومن يعقوب حن في حانوت الكتب بوتوس .

يرجى الى الرفاق القادمين من خارج تل ابيب ان يبكروا في المجيء وان يتوجهوا الى مكتب الاستعلامات في القاعة .

يستمر الاجتماع الساعة التاسعة من صباح السبت ٦٧/١٠/٢٨ في نادي الثقافة شارع ترتسا ١٧ – يافا

الدخول بموجب دعوات

مجلس الامن ينعقد بقية

اهمية خاصة على هذين الاجتماعين . وتقول «الاهرام» ان محمود رياض قد اوضح لغولدبرغ ان الجمهورية العربية المتحدة تتمسك بقرارات مؤتمر الخرطوم ، وانها غير مستعدة لاجراء حوار مع اسرائيل على اي صعيد . واوضح له ان اجتماعه به لا يتعدى تبادل وجهات نظر الحكومة العربية والحكومة الامريكية . وكان وزير خارجية الاردن قد اجتمع بغولدبرغ ، وصرح بعد الاجتماع : «ان الامور تتحرك ، وامل ان يكون تحركها في الاتجاه المطلوب» .

وبجري المندوب البريطاني لورد كارادون ، الذي اقترح تاجيل مناقشة الجمعية العامة ازمة الشرق الاوسط ليتمكن مجلس الامن من القيام بالعمل ، يجري مزيدا من المباحثات ، وصرح مسؤول بريطاني ان هناك حاجة لتطور المحادثات خلف الكواليس .

٥٠ سنة على ثورة اكتوبر المجيدة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يدعوكم الى المحاضرات والاجتماعات التي تعقد في : عبلين ٢٠–١٠ ، المكر ٢٣–١٠ ، كفر ياسيف ٢٤–١٠–١٩٦٧

ويتحدث فيها الرفيق نمر مرقس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يوم السبت ١٠/٢١ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦

يعقد اجتماع احتجاجي

الاعتداء على الرفيق ماير فلنر اعتداء على الدمقراطية في اسرائيل

يتكلم في الاجتماع : ابراهام ليبنبراون توفيق طوبي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – كفرياسيف

يوم الاحد ١٠/٢٢ الساعة ٥ مساء في نادي السلام

يعقد اجتماعا للتضامن مع فيتنام

خطباء الاجتماع :

يوسف شحادة ابراهام ليبنبروان

لتضامن مع شعب فيتنام البطل

في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفيتنامي يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

اجتماعا شعبيا

يتكلم فيه :

يوسف صباغ عوزي بورشتاين محمد خاص

في الساعة السادسة من مساء يوم السبت ٦٧/١٠/٢١ في قاعة مقهى كردوش بالناصرة